



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بلمسيلة



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

**دروس في مقياس الرواية العربية الحديثة**

موجبة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر.

إعداد الدكتورة: فتيحة حلوي .

**العام الجامعي : 1445 هـ - 1446 هـ / 2023م - 2024م**

## مقدمة :

يسعى هذا المنجز البيداغوجي لدراسة مقياس الرواية العربية الحديثة ، وهو موجه لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر وفقا لما ورد في مقرر السداسي الأول .

تضمن هذا المنجز دراسة الرواية العربية الحديثة بصفاتها جنسا أدبيا ذاع صيتها في الثقافة العربية الحديثة ، كما عرّجنا في طرحنا لهذا الموضوع للتعريف بالأشكال السردية القديمة ومعرفة أصول الفن القصصي العربي ثم الإحاطة بالتطورات الحاصلة بعد ذلك، ومعرفة خصائص هذا الفن الجديد ودراسة أنواعه واتجاهاته الفنية، ومعرفة أهم رواه في الوطن العربي، موزّعا على أربعة عشر درسا تناول كل موضوع الحديث عن زوايا مختلفة للرواية العربية الحديثة، انطلاقا من النشأة والتطور، والحديث عن الإرهاصات الأولى والخصائص الفنية وانفتاح المنجز الروائي على التاريخ والمجتمع والواقع، وصولا لحديثنا عن انفتاحها على الثقافات الأخرى ومدى مساهمتها في التلاقح الثقافي، كما عرضنا نماذج تحليلية لبعض الأعمال الروائية التي جادت بها قريحة الكتاب خلال تلك الفترة فعمدنا إلى تعريف الطلبة بجمالية السرد وما تميز به من فنيات ومقومات جعلت له خصوصية وانفرادية وتميز.

ومن أهم الأهداف التي سعينا لتحقيقها:

1. فهم تطور الأدب: تساعد دراسة الروايات العربية الحديثة على فهم التغيرات والتطورات التي حدثت في الأدب العربي الحديث، تعكس الروايات الحديثة مشاكل وتحولات المجتمع العربي، فضلا عن التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدتها المنطقة.

2. فهم التحول الاجتماعي والثقافي: تعتبر الروايات العربية الحديثة مصدرا مهما لفهم التحول الاجتماعي والثقافي في المجتمع العربي الحديث، تركز الرواية على الهوية الثقافية والجنس والطبقة الاجتماعية والسياسة والعولمة والتحول التكنولوجي والتكنولوجي وغيرها من القضايا التي تؤثر على حياة الناس.

3. توثيق التاريخ الثقافي: تعد الروايات العربية الحديثة مصدرا مهما لتوثيق التاريخ الثقافي والاجتماعي للمجتمع العربي، يسلط الضوء على الأحداث التاريخية والتغيرات السياسية والاجتماعية الهامة في المنطقة ويعكس تجارب الناس وآمالهم وآلامهم وطموحاتهم.

4. تحسين المهارات اللغوية والتحليلية: يمكن أن تساعد دراسة الروايات العربية الحديثة في تحسين المهارات اللغوية والتحليلية للطلاب والباحثين، الرواية عبارة عن نص غني بالأسلوب والتقنيات الأدبية المتنوعة، الأمر الذي يتطلب فهما عميقا للنص، وتحليلا دقيقا للموضوع والشخصيات والبنية السردية.

5. تعزيز التفاهم الثقافي: الروايات العربية الحديثة تعزز التفاهم الثقافي بين الثقافات

المختلفة، من خلال قراءة ودراسة الأعمال الأدبية للكتاب العرب، يكتسب القراء غير العرب فهما أعمق للتاريخ والثقافة العربية وتعقيداتها وتحدياتها ومساهماتها الفنية.

تمثل دراسة الروايات العربية الحديثة فرصة لفهم وتحليل المجتمع العربي من خلال وجهات نظر أدبية وثقافية، كما يساهم في إثراء المعرفة الأدبية والثقافية ويعزز التفاعل الحضاري بين الثقافات المختلفة.

عنوان المحاضرة: مدخل لأنواع القصص الأدبي القديم

الأهداف المرجوة: التعرف على أهمّ الأشكال السردية العربية القديمة.

توطئة:

قبل الولوج للحديث عن أهمّ الأشكال السردية العربية القديمة ننطلق في تقديم هذه المحاضرة بطرح إشكالية تبادرت إلى أذهاننا ، وذلك من خلال اطلاعنا على أهمّ المواقف والرؤى التي طرحها المؤرخون في التأصيل والتقعيد لنشأة الرواية العربية الحديثة. فهل الرواية العربية هي جنس أدبي جديد؟ أم قديم؟ .  
أو بعبارة أخرى: هل تعدّ الرواية العربية الحديثة جنس أدبي يمتد جذوره للأدب القديم أم جنس أدبي دخيل عرفناه نتيجة الاحتكاك بالغرب؟  
للإجابة عن هذه الإشكالية سنحاول تسليط الضوء على أهمّ الأنواع الأدبية النثرية القديمة التي جادت بها قريحة الأدباء فتركوا لنا موروثا ثقافيا متنوعا ومختلفا له مضامين وخصائص تختلف باختلاف العصور والأزمنة.

1 - الأشكال السردية العربية القديمة - تحديد المفاهيم.

اختلف مؤرخو الأدب العربي في تحديد بداية ظهور النثر الفني عند العرب فمنهم من يرى أنه ظهر قبل ظهور القرآن الكريم بقليل، بل يمكن أنه صاحبه، فَمَا وازدهر إلى أن أقره "عبد الحميد الكاتب" و"ابن المقفع" فيما ذهب البعض الآخر لتاريخ ظهور هذا النوع من الكتابة إلا من خلال ظهور أعمال "عبد الحميد و"ابن المقفع"<sup>1</sup>.

ومن أهم الأشكال القصصية القديمة التي تنتمي للنثر الإيجازي نذكر:

أ - فن المقامة:

يمكننا تقديم مفهومًا موجزًا لهذا النوع من التأليف بقولنا "لغة" يقصد بها لغة المجلس أمّا اصطلاحاً فهي فن أدبي نثري ظهر في القرن الرابع الهجري فحواها أنّها تروي قصة أو حكاية محبوكة على لسان راو، قد يكون بطل القصة أو من عاشوا أحداثها، ومن أهمّ المقامات التي عرفت في تاريخ الأدب العربي، مقامات "بديع الزّمان الهمذاني" الذي كتب ما يقرب أربعمئة مقامة ومقامات "الحريري". ومن أهمّ خصائص هذا النوع من الكتابة اتسام أسلوبها بكثرة استخدام السجع،

<sup>1</sup> - حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، نشر المطبعة البولسية، ط 2، مزيدة ومنقحة 1953، ص

إضافة إلى بنيتها السردية المتكونة من راوي وهو الذي يروي القصة على لسانه والمروي هو بطل القصة وحادثة ومجلس، أمّا الغرض الأساسي من تأليفها فهو تقديم النص والإرشاد والوعظ والتعليم<sup>1</sup>.

### ب - رسالة الغفران لأبي العلاء المعري:

تعدّ رسالة الغفران "لأبي العلاء المعري" رائعة الأدب العربي ، بل هي إحدى درره، إذ تمحورت مضامينها في أنّها رسالة نثرية في قالب روائي نقدي ذو طابع فلسفي يجسد كوميديّة إلهية . " أبو العلاء المعري "وهو شاعر وفيلسوف، وتضمنت هذه الرسالة أداء صاحبها في الدين والعلم والأخلاق وقد ألفها ردا على ابن القارح: إذ استهلّها بذكر السيرة الحسنة لرسالة "ابن القارح" في نفسه ثم وصف لنا المكانة التي وصل إليها هذا الأخير في الدار الآخرة كما انتقل بعدها ليصنّف لنا مراتب الشعراء في الجنة والنار<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - سعد محمد الديب، القصة التاريخية الإسلامية، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 1998، ص 31.

وينظر: شادي مجلي عيسى سكر، فن المقامات في الأدب العربي بديع الزمان الهمذاني نموذجا، المجلد الأول، ، المكتبة الشاملة، 2020، ص 06.

<sup>2</sup> - محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الفكر، بيروت، القاهرة، 1987، ص 256.

يجدر الإشارة هنا إلى أنّ هناك من النقاد والأدباء من يرى أنّ رسالة الغفران "لأبي العلاء المعري" هي رسالة غلب عليها الخيال لكنّها مستلهمة من الواقع، وهذا هو سبب وجود منطقية العرض والسرد، ونظرا لما تتمتع به هذه الرائعة الأدبية من خصائص فنية منفردة عن باقي الأشكال السردية القديمة، ذاع صيتها وأثرت في الآداب الأجنبية إذ نسخ على منواله " دانتي " الذي قدم رائعته الكوميدية "الكوميديا الإلهية".

### ج- كلية ودمنة:

مضمون هذا الكتاب مجموعة من القصص التي ترجمها "عبد الله ابن المقفع" إلى اللغة العربية في العصر العباسي، خلال القرن الثاني هجري" ويعود أصوله إلى مصادر هندية وفقا لما أقره الباحثون . يحتوي الكتاب على خمسة عشر بابا رئيسيا يتناول قصص تراثية على لسان الحيوانات.

ترك هذا المؤلف أثرا بالغا في نفس "عبد الله ابن المقفع" ويعود ذلك في أنّ الحياة السياسية والاجتماعية للحكيم "بيديا" مع "دبشليم" مطابقة تماما لما كان



عليه مع الخليفة المنصور والذي عرف بقوته وجبروته وظلمه وشدته لكل من يعارضه ،وبالتالي كان بحاجة لمن يرشده وينصحه بشكل غير مباشر<sup>1</sup>.

يتميز أسلوب "عبد الله ابن المقفع" بالخصوصية في العرض إذا ما قارناه بالنسخة الأصلية، فقد تميز بخصوصية الظرف الزماني والمكاني كما عدل في كتابه الأبواب حيث أضاف قصصا من تأليفه ،كما استحدث بابا أسماه "الفحص عن أمر دمنة" وأضاف أربعة فصول لم يكن لها وجود في النسخة الأصلية<sup>2</sup>.

### د- قصة حي ابن يقظان لابن طفيل:

هذا المؤلف يعدّ أحد أهم كلاسيكيات الأدب العربي القديم، حيث دمج فيه "ابن طفيل" مختلف العلوم الفلسفية والأدبية والدينية والتعليمية.

### **د-1 مضمون هذه القصة:**

**فحوى هذه القصة:** طفل نشأ في جزيرة نائية من جزر الهند، لم يعرف له لا أبا ولا أمّا فعطفت عليه ظبية ربته لأنها ظنّته أنّه ابنها المفقود حتى كبر

<sup>1</sup> - ابن المقفع، كلية ودمنة، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1937، ط1، ص 7-8-9.

<sup>2</sup> - المصدر السابق، ص 09.

ونضج فكره، عندها بدأ في تدبّر هذا الكون والتأمل فيه، فتوصل إلى وحدة الخالق<sup>1</sup>.

يجدر الإشارة هنا أنّ قصة "حي ابن يقظان" أعيد تأليفها أربعة مرات على يد كل من "ابن سينا، شهاب الدين السهرودي، وابن النفيس، الذي أسماها "فاضل بن ناطق".

#### هـ - قصص البخلاء للجاحظ:

يعدّ كتاب "البخلاء" موسوعة أدبية كبيرة وغنيّة لما له مكانة مرموقة في تراث الأدب العربي القديم، ألفها "عمر بن بحر الجاحظ (أبو عثمان)" وضمّنهُ قصصاً إخبارية عن البخلاء وطباعهم وعاداتهم<sup>2</sup> الغير مألوفة حيث قدم نهاية القصص بأسلوب ساخر وطريقة طريفة، ومن أشهر القصص التي أوردها "الجاحظ" في مؤلفه " قصة أهل خراسان والزائر" ومضمونها فيما يقول "المروزي" إذا زاره ضيف وأطال الجلوس: تغديت اليوم؟ فإن قال نعم قال له: «لولا أنك

---

<sup>1</sup> - مسعد محمد علي إبراهيم الديب، القصة التاريخية الإسلامية في الأدب المصري الحديث، الناشر: كلية

اللغة العربية - بنين ( المنصورة )، 1984، ص 4.

<sup>2</sup> - الجاحظ، البخلاء، مطبعة الجمهور القاهرة، 1905، ص 16.

تغديت لغديتك بغذاء طيب» وإن قال لا: قال له «لو كنت تغديت لسقيتك بخمسة أقداح». فلا يطعمه في كلتا الحالتين لشدة بخله<sup>1</sup>.

ومن بين القصص التي وردت في كتاب البخلاء: "قصة أهل خراسان والمصباح"، وقصة: "ديكة مرو البخيلة".

أجمع الكثير من النقاد والأدباء على أن القصص التي أوردها "الجاحظ" في كتابه "البخلاء" تسلط الضوء بشكل كبير على أسلوب الجاحظ وخصائصه الفنية الذي تميز بمراعاة السليقة أي ما يجري على ألسنة العوام من جهة، ومخاطبة النخبة من جهة ثانية إذ يحتوي هذا المؤلف على نصوص أدبية موجزة وشائعة في العصر الإسلامي، الذي عرف بانتشار الشعر والخطابة واعتماد أسلوب السجع والبلاغة وحسن الصياغة وانفراد في البيان والتصوير.

### و- فن القصة:

يمكننا تقديم تعريف بسيط لفن القصة فهي عبارة عن "قوالب تعبير يعتمد فيها الكاتب على نشر أحداث معينة تجري بين شخصية أو سامع إلى نقطة معينة

---

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص 63.

تدور بين شخصية وأخرى أو شخصيات متعدّدة، تتأزّم فيها الأحداث تسمّى العقدة، ويتطلّع منها إلى الحل حتى يأتي في النهاية<sup>1</sup>، وتتفرّع إلى ما يلي:

### و-1 الحكاية:

هي «التي تساق فيها واقعة من الوقائع الحقيقية والخيالية الأسطورية أو الخرافية دون التزام بقواعد الفن القصصي وغالبا ما يتضمن النوادر والخرافات والأساطير وتنتشر على أفواه الناس»<sup>2</sup>.

### و-2 الأقصوة:

ويقصد بها «معالجة المؤلف لجانب واحد من الحياة لا عدّة فتقصر على سرد حادثة ذات عناصر جزئية تتدرج تحتها لتؤلف موضوعا مستقلا بشخصياته»<sup>3</sup>.

### و-3 الرواية:

هذا الجنس الأدبي " يعدّ أكبر أنواع القصص من حيث طولها، ولكنّ الطول ليس وحده ما يميز الرواية عن القصة والأقصوة، فالرواية تمثل عنصرا أو بيئة

---

<sup>1</sup> - عزيزة مريدن ،القصة والرواية، دار الفكر، بيروت، د ط ، 1980، ص 12.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 12.

<sup>3</sup> - مسعد محمد علي إبراهيم الديبالقصة التاريخية الإسلامية في الأدب المصري الحديث، ص 19.

أي لها بعدا زمنيا، ... يكون زمانها طويلا ممتدا ، بل ربما اتسع البعد الزمني فاستغرق عمر البطل أو أعمار أجيال متتابعة"<sup>1</sup>.

### 2 - أنواع فن القصة:

تنوّعت أشكال الفن القصصي، انطلاقا من الموضوع الذي اعتمده المؤلّف إذ نجد القصة الاجتماعية وهي التي عنيت بطرح أحد المواضيع التي تخص جانبا من جوانب المجتمع كالقصص التي طرحها: "محمد تيمور" في مجموعته «نبوت الخفير» و «شباب وثمانيات» كما نجد " القصة التاريخية" وهي التي استدعت التاريخ وتناولت قضايا بطولية كقصص جرجي زيدان «فتاة غسان» والقصص الدينية مثل قصص القرآن والقصص الأسطورية والخرافية والقصص العلمية<sup>2</sup>.

صفوة القول: تنوعت الأشكال السردية القديمة واختلفت في أسلوب نشرها كما تعددت مواضيعها، فأنتج لنا المؤلفون زخما فكريا متنوعا انفرد عن غيره وجعل من هاته الحقبة الزمنية منقطعة النظير لها سماتها الفنية وخصائصها الأدبية.

### سؤال موجه للطلبة:

---

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، 38.

<sup>2</sup> - ينظر: عزيزة مريدن، القصة والرواية، ص 24.

## محاضرات في الرواية العربية الحديثة

---

تطرقنا في هذه المحاضرة للحديث عن أهم الأجناس الأدبية العربية القديمة على ضوء ما درست حاول التعرف على باقي الأجناس الأدبية الأخرى محاولاً التعرف على الخصائص الفنية.

عنوان المحاضرة : نشأة الرواية العربية الحديثة:

الاهداف المرجوة : \*التعرف على ظروف النشأة

- التعرف على الإرهاصات الأولى لنشأة الرواية الحديثة

توطئة:

قبل الولوج للحديث عن الرواية العربية وإرهاصات الأولى، لا بد أن نقدم لمحة عن مفهوم هذا الجنس الأدبي الذي جاء بخصائص وميزات برع في تجسيدها المؤلفون و استطاعوا أن يجعلوا منه جنسا متميزا ومنفردا عن غيره من الأجناس الأدبية، ضف إلى ذلك فقد عُدَّت الرواية الفن الأول من فنون الأدب في الفترة الحديثة والمعاصرة، فما هو مفهوم الرواية لغة واصطلاحا؟.

إذا ما استقرأنا المعاجم والقواميس العربية فإننا نجد أن لفظة الرواية لها دلالة على التفكير في الأمر، كما تدل على نقل الماء وأخذه، كما تشير لنقل الخبر واستظهاره، فقد ورد في لسان العرب عن "ابن سيده" روي من الماء بالكسر، ومن اللبن يروى ريا، ويقال للناقة الغزيرة هي تروي الصبي لأنه ينام أول

الليل، ويقال روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له متى حفظه للرواية عنه ويقال روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له متى حفظه للرواية عنه<sup>1</sup>.

من خلال ما تمّ ذكره اتّضح لنا أنّ المدلولات المشتركة للرواية في جذرها اللغوي تفيد الانتقال والجريان الارتواء والنصوص والأخبار، والشيء الملاحظ في تحديد المفهوم اللغوي للرواية جاء بعيدا عن مفهومها كجنس أدبي حديث وعليه سنحاول أن نستعرض أهم المفاهيم التي طرحها النقاد لتحديد مفهومه إذ يعرفها " باختين " «بأنها ظاهرة متعدّدة في أساليبها متنوعة في أنماطها الكلامية، متباينة في أصولها، يقع الباحث فيها على عدّة وحدات أسلوبية غير متجانسة، توجد أحيانا في مستويات لغوية مختلفة وتخضع لقوانين مختلفة»<sup>2</sup>.

أما "محمود أمين" فيقدّم مفهوما للرواية انطلاقا من الاتجاه الإيديولوجي الواقعي فيقول «أن الخطاب الروائي بشكل عام هو بنية لغوية دالة، أو تشكيل لغوي سردي دال، يصوغ عالما موحدا خاصا، تنتوّع وتتعدّد وتختلف في داخله اللغات والأساليب والأحداث والأشخاص والعلاقات والأزمنة والأمكنة دون أن

<sup>1</sup> - ينظر : ابن منظور، لسان العرب ،الجزء 14، إنتاج المستقل للنشر الإلكتروني، بيروت، 1995،

برمجة وتنظيم طراف خليل طراف، مادة "روي" نقلا عن طبعة دار صادر بيروت، 1990، ص348

<sup>2</sup> - باختين ميخائيل، جمال شحيد الملحمة والرواية، كتاب الفكر العربي، بيروت، ط3، 1982، ص



يقضي على التنوع والتعدّد والاختلاف على خصوصية هذا العالم ووحدته ، الدال بل هو يؤسسها»<sup>1</sup>.

أمّا "ظه وادي" فيرى في كتابه «دراسات في نقد الرواية» «تجربة أدبية، يعبر عنها بأسلوب النثر سردا وحوارا، من خلال تصوير مجموعة من الأفراد أو شخصيات يتحركون في إطار نسق اجتماعي محدّد الزمان والمكان ولها امتداد كمّي معيّن يحدّد كونها رواية».

انطلاقاً ممّا سبق نستنتج أنّ كلّ ناقد قدّم مفهوماً للرواية من خلال مرجعيته الفكرية ووجهة نظره الخاصة به.

أمّا معجم المصطلحات الأدبية لـ "فتحي إبراهيم" فقد جاء فيه: «الرواية سرد قصصي نثري يصوّر شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور البرجوازية وما صاحبها من تحرّر الفرد من ربقة التبعية الشخصية»<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>-محمود أمين العالم ، تأملات في عالم نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر 1970، ص 73.

<sup>2</sup>- فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدّين، ع1، تونس، 1988، ص 176.

ركز "فتحي إبراهيم" في المفهوم الذي قدّمه على استظهار العناصر الأساسية في العمل الروائي والذي لا يمكن أن تقوم أي رواية إلا بوجودهم كالشخصيات والأحداث والسرد، كما حاول أن يقدم اجتهادا في تحديد الفترة التاريخية لنشأة الرواية وحددها بظهور الطبقة البرجوازية على حدّ تعبيره.

### 1- الإرهاصات الأولى لنشأة الرواية "آراء ومواقف":

بادئ ذي بدء لا بدّ من الإشارة أنّ الرواية عرفت كفنّ في الآداب الغربية وعُدّت جنسا أدبيا مع مطلع القرن السادس عشر ميلادي، أما الرواية في الآداب العربية فهي حديثة النشأة ظهرت في القرن التاسع عشرة ميلادي وكانت بداياتها مشرقية وتحديدا في "مصر" التي استطاعت أن تقتحم هذا النوع من الكتابة لينتشر بعد ذلك في الوطن العربي.

يقول "جابر عصفور" في كتابه "زمن الرواية": «كانت رواية زينب البداية الأولى الجذرية من حيث التأثير لا السبق التاريخي»<sup>1</sup>. يسوقنا هذا القول ويدلنا لموقف يمكن أن نتبناه في إزاحة الغموض والضبابية في عرض التسلسل التاريخي لنشأة الرواية العربية الحديثة، إذ يتضح أن رواية "زينب" سبقتها أعمال أدبية أخرى ومحاولات روائية ظهرت قبلها، لكنّها لم تتصف ولم يأبه لها المؤرخون، كأعمال

---

<sup>1</sup> - جابر عصفور، زمن الرواية، دار الهدى للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1999، ص 97.

"جبران خليل جبران" ورواياته المعروفة، "الأرواح المتمردة، والأجنحة المتكسرة"،  
لتظهر بعد ذلك رواية زينب كنموذج يحتذى به في الكتابة الروائية نظرا لبلوغها  
مرحلة النضج فنيا .

مرت الرواية بثلاثة مراحل: ولعلّ المرحلة الأولى هي التي أطلق عليها  
مرحلة المغامرة الفردية وتضم كل ما كتب من روايات في 1939م أي حتى بداية  
الحرب العالمية الثانية، أما المرحلة الثانية، فأطلق عليها مرحلة التحوّل  
والاستكشاف ويبدأ بقيام ثورة يوليو 1952م . وتبقى مرحلة ما بعد 1967 وهي  
مرحلة التجديد والاستمرار<sup>1</sup>.

في عام 1914م صدرت رواية "لمحمد حسين هيكل" بالقاهرة، وهي أول  
رواية غير تاريخية تحمل طابع الرومانسية إذ يقول "يحي حقي" «مكانة قصة  
زينب لا ترجع فحسب إلى أنّها أول القصص في أدبنا الحديث، بل إنّها لا تزال  
إلى يومنا أفضل القصص في وصف الريف وصفا مستوعبا»<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - سيد حامد النساج، بانوراما الرواية الحديثة، دار المعارف، مصر، ط1، 1980، ص 1

<sup>2</sup> - فجر القصة المصرية مع ست دراسات أخرى عن نفس المرحلة الكتابات النقدية: 1. ج. 3 ، يحيى حقي ، دار النشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع تم تأليفه 1959 ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1975، .

أصدر "محمد هيكل" رواية زينب في أولها تحت اسم " مناظر وأخلاق ريفية بقلم فلاح" وفي عام 1929م صدرت "رواية ضياء" لمحمد عفيفي شاهيب تلتها بعد ذلك رواية "الكنز المصري" لمحمود خيرت" سنة 1932 م ليصدر بعدها "محمد رضا" رواية القرش الأبيض سنة 1939.<sup>1</sup>

بعد تطرّقنا للتسلسل التاريخي لنشأة الرواية الحديثة والتي تبين لنا من خلال هذا العرض أنّها كانت مشرقية ، لا بدّ من التطرق لنشأة الرواية في المغرب العربي والتعرّف على بداياتها الأولى واستعراض أهمّ روادها .

## 2- نشأة الرواية المغربية:

قبل الحديث عن نشأة الرواية في المغرب العربي يجدر بنا لفت الانتباه إلى أنّ الكتابة السردية المغربية جاءت متأخّرة إذا ما قارناها بالإبداع السردى في المشرق العربي خاصة في مصر ولبنان وبلاد الشام<sup>2</sup>، كما ذكرنا آنفاً.

حدّد مؤرخو الأدب والدارسون ظهور الرواية في الجزائر مطلع التسعينات وذلك مع ظهور رواية "ريح الجنوب" لعبد الحميد هدوقة" سنة 1971م، أمّا في

---

<sup>1</sup> - سيد حامد النساج، بانوراما الرواية الحديثة، ص 35.

<sup>2</sup> - سعيد يقطين ، قضايا الرواية العربية الجديدة: الوجود والحدود ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2012، ص 72.73

المغرب الأقصى فحدّدت الفترة الزمنية لظهور الرواية عند منتصف الستينيات من القرن العشرين، ممثلة في رواية "سبعة أبواب" لعبد الكريم غلاب، وكان تاريخ صدورها سنة 1965 م، ورواية جيل الظمّاء لمحمد عزيز الحبابي سنة 1967م، ورواية "النار والاختيار" لخنّثة بنونة سنة 1966<sup>1</sup>، أما في تونس فتعدّ رواية "ومن الضحايا" التي صدرت سنة 1956 م لمحمد لعروسي المطوي أول رواية تاريخية تسجيلية، وعدّ هذا المنجز الأدبي هو النقطة الحقيقية لظهور الجنس الروائي بتونس<sup>2</sup>، فيما صدرت أول رواية موريتانية، وجاءت تحت عنوان "الأسماء المتغيرة" لأحمد ولد عبد القادر وكان ذلك سنة 1981<sup>3</sup>.

أما ليبيا فعُدّت رواية "حقول الرّماد" والتي صدرت سنة 1985 "لأحمد إبراهيم الفقيه" البداية لظهور الجنس الروائي وعُدّت هذه الرواية، رواية ناضجة من حيث البناء الفني والسردية، وفي ذات السياق فإنّ وجود بعض المحاولات في

---

<sup>1</sup> - جابر عصفور، زمن الرواية، ص 169

<sup>2</sup> - عبد الحميد عقار، الرواية المغاربية، تحولات اللغة والخطاب، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2000، ص 22

<sup>3</sup> - جابر عصفور، زمن الرواية، ص 269.

الكتابة الروائية قبل ظهور رواية "حقول الرماد" غير أنها لم ترتق للنضج الفني

حتى يطلق عليها رواية على سبيل المثال "اعترافات إنسان" سنة 1961 م.<sup>1</sup>

صفوة القول: تعد الرواية فن نثري فرض حضوره في الساحة الأدبية الحديثة

ولاقت قبولا وانتشارا بين القراء على اختلاف إيديولوجياتهم كما لاقت اهتمام النقاد

الذين استغلوا على مكوناتها السردية وطرائق صياغتها.

---

<sup>1</sup> - عبد الحميد عقار، الرواية المغربية، تحولات اللغة والخطاب، ص 22.

عنوان المحاضرة : أعلام الفن الروائي الحديث

الأهداف المرجوة : التعرف على أهم رواد الفن الروائي الحديث

التعرف على أهم الأعمال الروائية في العصر الحديث

- محمد حسين هيكل

- طه حسين

- توفيق الحكيم

- عباس محمود العقاد

- المازني

- نجيب محفوظ

- يوسف إدريس، صالح حافظ، لطيفة الزيات، إحسان القدوس.

توطئة:

زخر الوطن العربي بالعديد من الروائيين الذين جادت قريحتهم بتقديم العديد من المؤلفات التي تركت أثرا واسعا في الثقافة العربية ، نظرا لخصوصية السرد التي انفرد بها الروائيون كما استطاعوا أن يحجزوا لأنفسهم مكانة مرموقة عالميا فترجمت أعمالهم للعديد من اللغات ومن أهم أبرز الروائيين نذكر ما يلي:

**1 - محمد حسين هيكل:**

ولد محمد حسين هيكل عام 1888 م بإحدى القرى الريفية بمصر ومن أسرة ثرية تلقى تعليمه الأوّل بها، ثم انتقل إلى القاهرة ليتمّ تعليمه، فحصل على إجازة في الحقوق سنة 1909م، ثم انتقل إلى فرنسا فتحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي سنة 1912م، من أهمّ المناصب التي تقدها بها بعد عودته للقاهرة انشغاله بالمحاماة وانضمامه لحزب الأحرار الدستوريين وانشغاله بالصحافة، كما تولّى وزارة المعارف، ورئاسة مجلس الشيوخ عام 1945 م. ثم تفرغه للكتابة الأدبية إلى أن وافته المنية عام 1956م.

من أهم الآثار التي خلّدها «قصة زينب»، في أوقات الفراغ " 1925،<sup>1</sup> "عشرة أيام في السودان" 1927م، "تراجم مصرية وغربية" 1929م.

**1 - 1 رواية زينب:**

اتفق جل الدارسون أنّ رواية زينب لـ"محمد حسين هيكل" تعدّ الرواية التأسيسية لظهور هذا الجنس الأدبي في الوطن العربي إذ يقول يحيى حقي: «إنّ قصة زينب لا ترجع فحسب إلى أنّها أوّل القصص في أدبنا الحديث، بل إنّها لا

---

<sup>1</sup> - يحيى حقي، فجر القصة المصرية مع ست دراسات أخرى عن نفس المرحلة الكتابات النقدية: 1. ج. 3 ، ، ص 43.



تزال إلى اليوم أفضل القصص في وصف الريف وصفا مستوعبا شاملا»<sup>1</sup>، ولعلّ السبب في اعتبارها رواية تأسيسية للفن الروائي في القطر العربي تخلصها من الأسلوب المقامي واستيفائها للخصائص الفنية للرواية.

أخذت رواية "زينب" أول ما ظهرت عنوان "زينب مناظر وأخلاق ريفية بقلم فلاح مصري وكان ذلك سنتي 1910م و1911م إذ يقول يحيى حقي: «وأخيرا يكتب هيكل هذه القصة بعد تدبر غير قليل وبتمهل محمود، ما بين أبريل 1910 ومارس 1911، تصحبه في أسفاره بين باريس ولندن وجنيف»<sup>2</sup>.

### 1 - 2 فصول الرواية:

ضمّن "محمد حسين هيكل" رواية زينب ثلاثة فصول بدأ الفصل الأول بوصف الطبيعة والمناظر الريفية. كما تطرّق للحديث عن بطلّة القصة "زينب" محاولاً أن يقدّم للقارئ نظرة عن حياتها اليومية لينتهي الفصل بزواجها وانتقالها للعيش إلى بيت زوجها حسن، أما الفصل الثاني فقد خصّصه للحديث عن شخصية حامد أمّا الفصل الثالث فخصّصه للإفصاح عن نهاية القصة بموت زينب.

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 43.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 44.

لقد كانت هذه لمحة مختصرة حول رواية زينب لمحمد حسين هيكل والتي احتلت الصدارة في المجال السردى وتبوّأت مكانة مرموقة نظرا لما تتمتع به من خصائص فنية وأسلوبية.

## 2 - طه حسين "عميد الأدب" وأهم أعماله الأدبية الروائية:

ولد عميد الأدب "طه حسين" سنة 1889م بصعيد مصر ويعد أديبا وناقدا و مؤرخا تربويا ومترجما ترعرع وتربى في أسرة متواضعة تضم عددا كبيرا من الأبناء ،وقد أصيب في الثانية من عمره بمرض في عينيه أدّى به إلى إصابته بالعمى، تلقى مبادئ القراءة والكتابة ثم أرسل إلى القاهرة سنة 1902م لمواصلة دراسته بالأزهر ثم انصرف إلى الدراسات الأدبية بتوجيه الشيخ "المرصفي" الذي مكّن "طه حسين" من معرفة أئمة الأدب القدامى والاطلاع على بعض مفاهيم النقد وأدواته<sup>1</sup>.

---

\* على الطالب العودة لقراءة هذه الرواية والتعرف على المحطات الكبرى فيها.

<sup>1</sup>- الصادق قسومة ،الرواية: مقوماتها ونشأتها في الأدب العربي الحديث،مركز النشر الجامعي تونس، د ط، 2000، ص 255

من أهم بعض المناصب التي تقلدها وزيراً للتربية فوجه جهوده لإصلاح التعليم وتعميمه، كما أشرف على دار الكاتب المصري والمجلة التي صدرت عنها كما عين عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، ونال جائزة الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان 1973، وترك وراءه زخماً فكرياً متنوعاً ورصيداً كبيراً من المؤلفات منها السيرة الذاتية (الأيام، وفي التراجم والسير، على هامش السيرة، دعاء الكروان، شجرة البؤس، وغيرها...) <sup>1</sup>.

لقد كانت مؤلفات عميد الأدب "طه حسين" إضافة كبيرة ونوعية و في تاريخ الأدب العربي عامّة والنتاج المصري بصفة خاصّة، ويجدر بنا في هذا المقام الإشارة إلى مؤلفه "الأيام" الذي خلق نوعاً من الاختلاف في الساحة النقدية، فهناك من يصفه ضمن جنس الرواية وهناك من يراه ينتمي لجنس أدب السيرة وفي نظرنا المتواضع يمكننا أن نستنتج ونقول أن البداية الأولى للمنجز الروائي كانت عبارة عن سيرة ذاتية، ثمّ طورها أصحابها لأعمال روائية، على الرغم من ابتعادها قليلاً عن المقومات الفنية ولعلّ أهم عنصر يكاد أن ينعدم هو عنصر التخيل.

### 3 - عباس محمود العقاد ورواية سارة:

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 256.

ولد عباس محمود العقاد بمنطقة أنسوان سنة 1889م وهو أديب ومفكر وصحفي وشاعر مصري وعضو سابق في المجلس المصري، عرف العقاد بذكائه الحاد وصبره على التعلّم والمعرفة حتى أصبح صاحب ثقافة موسوعية، كما اشتهر بمعاركه الأدبية والفكرية، رغم ما مرّ به "العقاد" من ظروف قاسية لم يتوقف نتاجه الأدبي، حيث كان يكتب المقالات ويرسلها لمجلة فصول كما اشتغل بترجمة العديد من الموضوعات.

سنخص حديثنا في هذه المحاضرة على أعماله التي عرفت انتشارا وجدلا واسعين "رواية سارة" لا لخصائصها الفنية، بل بسبب بطلتها التي أثارت الكثير من علامات الاستفهام فمن تكون هذه المرأة التي شغف بها العقاد؟. أجمع من عاصره أنّ "سارة" هي الأدبية اللبنانية مي زيادة والتي جمعتها علاقة عاطفية مع العقاد.

الرواية صدرت عن دار المعارف سنة 1938م ، ثم أعيد طبعها في طبعات كثيرة، وفي الطبعة الثانية التي صدرت عام 1943م، صرّح العقاد بقوله: « كتبت هذه القصة فيما زعم بعضهم لغير شيء ، إلا أنني أردت أن أجرب قلمي في القصة، لهذا السبب وحده كتبت سارة، وهو سبب قد يصحّ أو يكون له نصيب من

الصحة لو أنني اعتقدت أن القصة ضربية على كل كاتب، أو اعتقدت أن القصة أشرف أبواب الكتابة في الفنون الأدبية أو اعتقدت أنني مطالب بالكتابة في كل موضوع تجول فيه أقلام المؤلفين»<sup>1</sup>، غير أنّ "العقاد" اعترف قبل وفاته أنّ شخصية "سارة" حقيقية، وتجربة خاصة في حياته.

قسّم العقاد رواية "سارة" إلى ستة عشر فصلاً «أهو أنت، موعد، الشكوك، الرقابة، وكيف الرقابة، مضحك الرقابة، القطيعة، من هي، وجوه، كيف عرفتها، أيام، لماذا هام بها، جبان، لماذا شك فيها، جلاء الحقيقة».

الجدير بالذكر هنا في رواية "سارة"، لم ينتهج العقاد أسلوب الكتابة القديمة بل تجاوز ذلك وتخطى حاجز السرد والوصف والأحداث والشخصية إلى حدود الفلسفة وتفاعل عقل القارئ.

من أهم مؤلفاته كذلك: مجموعة العبقریات "محمد ﷺ، المسيح خالد رضي الله عنه، عثمان رضي الله عنه" كتاب شاعر أندلسي وجائزة عالمية، كتاب شاعر الغزل، كتاب عبد الرحمان الكواكبي، كتاب جحا الضاحك المضحك.

### 3 - نجيب محفوظ والنقلة النوعية في المنجز الروائي:

<sup>1</sup> - عباس محمود العقاد، سارة، ص 3، 4.

يعدّ "نجيب محفوظ" من أهمّ الكتّاب والأدباء الذين ذاع صيتهم بشكل كبير كما عرف عنه عبقريته في الكتابة الأدبية وبطريقته المشوقة في السرد، ولد عام 1911 م في محافظة القاهرة، ودرس بجامعة القاهرة تخصص فلسفة، من أهمّ الوظائف التي انشغل بها عيّن سكرتير في وزارة الأوقاف، ثم اشتغل مدير مكتب وزير الإرشاد، كما شغل منصب مستشارا للسينما والإذاعة والتلفزيون، من أهمّ الأعمال الأدبية التي خلّدها: رواية ولاد حارتنا، الشحاذ، صباح الورد، اللّص والكلاب، بداية ونهاية ميرامار، عبث الأقدار، المرايا وغيرها.

نحاول من خلال هذه المحاضرة تسليط الضوء باختصار على رواية اللص والكلاب التي لاقت اهتماما واضحا من القراء، وأخذت حيزا كبيرا من الدراسات الأدبية، فماذا عالجت وماهي أهم خصائصها الفنية؟

### مضمون الرواية:

عالجت رواية "اللّص والكلاب" صراعا بين إرادتين، إرادة الفرد الذي فقد اتجاهه و رغبته في الانتقام، وإرادة الحركة الاجتماعية الصاعدة التي تواجهه فوضع نجيب محفوظ علاقة الإنسان بالسلطة وبالمجتمع<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - فاطمة حمدان، الجدل النصي والسينمائي، " اللص والكلاب أنموذجا"، شركة مكتبات القاهرة، 1970،

والجدير بالذكر أن هذه الرواية مأخوذة من قصة سفاح الإسكندرية "محمود

أمين سليمان" الشهيرة عام 1961 والتي مثلت له الفرصة للتعبير عن أفكاره<sup>1</sup>.

### الخصائص الفنية في رواية اللص والكلاب:

- استخدام تقنية الاسترجاع الزمني
- الاعتماد على مستويات لغوية متنوعة للتعبير عن الأحداث وقد تراوحت بين العامية والفصحى، ففي حديثه عن الحارة يستخدم العامية أما في حوارات المثقفين استخدم الفصحى.
- التنوع في استخدام الأساليب الخبرية والإنشائية.
- اللجوء إلى اعتماد البيان فنوع في استخدام الاستعارة والتشبيهات الفنية.
- وصفوة القول: يمكننا أن نقول: «إن رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ عالجت العديد من القضايا الواقعية، منها: الخيانة الزوجية التي مثلتها نبوية زوجته، خيانة الصديق، خيانة المبادئ والقيم الفكرية والثورية».

### واجب:

---

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 6.

- على الطالب العودة للاطلاع على مضمون الرواية والتعرف على أهم الأحداث والشخصيات الواردة بها

1/ على الطالب الاطلاع على رواية اللص والكلاب وتقديم ملخصا حول البنية السردية.

2/ الاطلاع على أعمال المازني، وتوفيق الحكيم الروائية وتقديم ملخصا عنهما.



عنوان المحاضرة : الخصائص الفنية للرواية العربية الحديثة شكلا ومضمونا

الأهداف المرجوة : التعرف على أهم السمات للرواية العربية الحديثة

التركيز على الرواية التقليدية بصفة أدق

توطئة :

تعدّ الرواية العربية الحديثة إحدى أهم الأشكال الأدبية التي تعبر عن تطور الأدب العربي، كما تمثل تحوّلًا هامًا في القصة العربية التقليدية، حيث تعبر عن تجارب الحياة والمشاكل الاجتماعية والسياسية والنفسية بطرق جديدة ومبتكرة.

تتميز الرواية العربية الحديثة بتنوعها الكبير في الأساليب والأصوات والمواضيع التي تعالجها، كما تجسّد هذه الروايات التحوّلات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المجتمعات العربية في العصر الحديث.

تطورت الرواية العربية الحديثة على مر العقود، وشهدت تنوعًا في الأساليب والتقنيات السردية، فظهرت تجارب جديدة في السرد والهيكل الروائي، ممّا أدى إلى توسعة حدود الأدب العربي وتحقيق رواج واهتمام دوليين.

فما هي أهم الخصائص التي تميزت بها الرواية الحديثة شكلاً ومضموناً للإجابة على هذه الإشكالية حاولنا الاطلاع على أهم الروايات التي ذاع صيتها في الفترة الحديثة ولاقت رواجاً بين القراء ، كما حظيت بعناية واهتمام النقاد والدارسين ويمكننا إجمالها فيما يلي:

- أول ما يلفت نظر القارئ هو طول الرواية حيث تستمد الرواية طولها من إسهاب الكاتب في الوصف التفصيلي لعناصر الزمان والمكان وسرد الأحداث. مدى قدرته على التخيل .
- الذاتية عوض الموضوعية في الطرح حيث يستطيع الكاتب أو السارد عرض وجهة نظره الذاتية من خلال موضوع الرواية، وذلك بطريقة غير مباشرة، غير أنّ هذه الخاصية غير متاحة لأنواع القصصية الأخرى التي تلتزم الموضوعية فتقل التفاصيل فيها الموضوعية فتقل التفاصيل فيها.
- تقدم الرواية سرداً لأحداث وأزمنة وأماكن متعددة وكثيرة، وهذا يستدعي أن يكون الكاتب ملماً ومُطّلعاً على الجوانب المحيطة بما يكتبه كافة؛ حتى تتوفر المصادقية فيما يكتبه ويجعل القارئ يعيش ما يقرأ؛ فالإنسان بطبعه ينجذب إلى كلّ ما هو واقعي حقيقي.

- عمل بعض كتّاب الرواية الأدبية على نسج الأحداث بطريقة تستثير عقليّة القارئ، تجعله متشوّقًا لمتابعة الأحداث ومعرفة النهاية<sup>1</sup>.
- الرواية العربية ذات أسلوب قصصيّ يستند إلى مجموعة من المرجعيات التي تعتمد على المظاهر، والتقنيات اللغوية، لتحقيق غايات، ومقاصد تحت مظلة اتجاه فكري معين<sup>2</sup>.
- الرواية العربية تواكب المتغيرات الحديثة في مختلف المجالات الفكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية.
- الاهتمام بالنواحي الأخلاقية، والحثّ على مقاومة المحتلّ، والاهتمام بالذاتية الإنسانية، والاهتمام بالقضايا الاجتماعية.
- الرواية العربية بنت الحياة المدنية، والاهتمام بمظاهر الحياة الحديثة، والمدنية الجديدة.

---

<sup>1</sup> - ينظر " الأدب العربي في العصر الحديث"، www.marefa.org، اطّلع عليه بتاريخ 17-6-2019.

<sup>2</sup> - ينظر : " اتجاهات الرواية العربية الحديثة ، منصور قيسومة ، ص 07 .

- الانتماء إلى الاتجاه القومي، والتراث العربي، فقد غلب عليها أنها تستمد رموزها من التراث العربي بأسلوب تاريخي .
  - الأحداث مستلهمة من التقليد العربي، من قصص، وحكايات، وتقديمها في حلة جديدة، لتمنح فنّ القصص العربية طابعاً، وخصوصيةً .
  - تصوير واقع الأرياف، والقرى، والأحياء الشعبية، لتصوير واقع فئة من فئات المجتمع المسحوقة، والكادحة التي تعيش على هامش المجتمع<sup>1</sup> .
- حاولنا استنباط هذه الخصائص من خلال اطلاعنا على بعض الأعمال التي ظهرت في الأدب العربي الحديث والتي أثرت بشكل كبير في المشهد الأدبي والثقافي العربي،ومن بين الروايات العربية الحديثة المعروفة تشمل "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران، و"زينب" لنجيب محفوظ، و"البؤساء" لعبد الرحمن منيف، و"ثلاثية القاهرة" لنجيب محفوظ، و"الطريق" لنجيب محفوظ، و"موت في الأزهار" لأحمد مطر، و"صفعة على وجه الأمة" للطيب صالح، وغيرها الكثير.

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 08 .

## محاضرات في الرواية العربية الحديثة

---

وصفوة ، تعد الرواية العربية الحديثة تجسيدًا للتطور الأدبي والفكري في العالم العربي، كما تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي مر بها المجتمع العربي.

عنوان المحاضرة : المضامين الفكرية للرواية العربية الحديثة

الأهداف المرجوة : التعرف على أهم الإشكالات التي عالجتها الرواية العربية الحديثة

الكشف عن أهم المضامين التي شغلت عقل الروائي في الفترة الحديثة

تمهيد :

المضامين الفكرية في الرواية الحديثة تشمل مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي يتناولها الكتاب في أعمالهم الروائية. وتعتبر هذه المضامين من العناصر الأساسية التي تميز الرواية الحديثة وتجعلها تتناول قضايا ومشكلات تهم الفرد والمجتمع على حد سواء .

تتميز الرواية العربية الحديثة بتنوع وغنى المضامين الفكرية التي طرحتها كما يتم التعبير عن هذه الأخيرة من خلال قصص وشخصيات متنوعة تعبر عن تجارب الحياة والواقع العربي. وفيما يلي بعض المضامين الفكرية المشتركة التي غالبًا ما تظهر في الرواية العربية الحديثة<sup>1</sup>:

---

<sup>1</sup> - عملت في وضع هذه المحاضرة على مجموعة من الاستنتاجات التي استنتقتها من خلال تحليلي لمجموعة من الأعمال الروائية الحديثة .

1. الهوية والانتماء: تعتبر قضية الهوية والانتماء واحدة من أبرز المضامين الفكرية التي تتناولها الرواية العربية الحديثة، إذ تستكشف الروايات تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية على الهوية الفردية والجماعية، وتسلط الضوء على تجارب الشخصيات في البحث عن هويتها ومكانتها في المجتمع<sup>1</sup>.

2. الحرية والاستبداد: تتناول العديد من الروايات العربية الحديثة موضوع الحرية والاستبداد. تسلط الضوء على قيود الحرية الفردية والسياسية، والتحديات التي يواجهها الأفراد في ممارسة حرياتهم وتحقيق طموحاتهم في مجتمعات تعاني من القمع والقيود.

3. العدالة والظلم: تتناول بعض الروايات العربية الحديثة قضايا العدالة الاجتماعية والظلم. تسلط الضوء على الفساد والاختلالات في النظم الاجتماعية والسياسية، وتستكشف تأثيرها على حياة الأفراد والمجتمعات، مما يدفعهم إلى السعي لتحقيق العدالة ومواجهة الظلم.

---

<sup>1</sup> - محمود سلامة الهايشة ، فن الرواية العربية الحديثة السمات الأسلوبية والملاحم الفكرية دراسة في النقد العربي ، دار الإسلام للطباعة والنشر ، مصر ، ط1 ، 2018 ، ص 174 .

4. واقع المرأة في المجتمع العربي: تعكس العديد من الروايات العربية الحديثة قضايا المرأة والجنس في المجتمعات العربية. تتناول قضايا التمييز والتحرر الجنسي، وتسلط الضوء على تحديات المرأة وقوتها وصمودها في وجه القيم الاجتماعية التقليدية.

5. الهجرة واللجوء: تتطرق بعض الروايات العربية الحديثة إلى قصص الهجرة واللجوء، وتسلط الضوء على تحديات الهجرة والاندماج في المجتمعات الجديدة. تعكس هذه الروايات تجارب الأفراد الذين تركوا بلدانهم ويبحثون عن حياة أفضل، وتعرض تأثيرات الهجرة على هويتهم وتجاربهم الشخصية<sup>1</sup>.

6. التغيير الاجتماعي: تركز بعض الروايات على قضايا التغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية. تستكشف التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وتسلط الضوء على تأثيرها على الأفراد والمجتمعات. وتعكس رغبة الأفراد في تغيير الواقع والسعي نحو مستقبل أفضل .

---

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني: <https://alyamamaa.com> استتجت واقع المرأة -تاريخ الزيارة

2022/04/12، على الساعة 18:40 .



7. الذاكرة والتاريخ: تعكس بعض الروايات العربية الحديثة العلاقة بين الحاضر والماضي، وتكشف الذاكرة وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات. كما تسلط الضوء على التراث الثقافي والتاريخ العربي، وتساهم في بناء الوعي الثقافي والتأصيل.

8. الإنسانية والوجود: تعكس بعض الروايات العربية الحديثة قضايا الإنسانية الأساسية التي تتعلق بالحب والموت والوحدة والبحث عن الهدف والمعنى في الحياة. تسلط الضوء على تجارب الشخصيات وصراعاتها الداخلية، وتتساءل عن مكانة الإنسان في العالم ودوره في الحياة.<sup>1</sup>

هذه بعض المضامين الفكرية التي قد تظهر في الرواية العربية الحديثة، وتختلف المواضيع والمضامين وفقاً لتنوع الكتاب والروايات.

ومن بين المضامين الفكرية الشائعة في الرواية الحديثة كذلك يمكن ذكر ما

يلي:

1. التحليل الاجتماعي: تتناول الرواية الحديثة قضايا المجتمع وتحليلها بشكل

عميق، مثل الطبقات الاجتماعية، العنصرية، الهوية الثقافية والهجرة.

---

<sup>1</sup> - محمود سلامة الهايشة ، فن الرواية العربية الحديثة السمات الأسلوبية والملاح الفكرية دراسة في

النقد العربي ، ص 156، 125

2. الواقعية السياسية: تتناول الرواية الحديثة القضايا السياسية والاجتماعية وتسلط

الضوء على الظروف السياسية الراهنة وتأثيرها على الحياة اليومية للأفراد.

عنوان المحاضرة : البنية الفنية للرواية العربية الحديثة

الأهداف المرجوة: - التعرّف على البناء السردى للرواية العربية الحديثة.

- التعرّف على مقومات الرواية العربية الحديثة.

في هذه المحاضرة سنحاول التطرق لعرض الخصائص الفنيّة للرواية العربية الحديثة، والإسهاب في استجلاء الجمالية الفنيّة انطلاقاً من عناصرها التي تمكن من خلالها الرواة في توظيفها وجادت بها أقلامهم، ممّا خلق طفرة نوعية في المنجز الروائي، وتمكّنت الرواية من افتكاك الفن الأوّل في الأدب العربي، فما هي خصائص الكتابة الروائية وفيما تمثلت البنية السردية للعمل الروائي؟؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه.

1 - قراءة في مفهوم البنية لغة واصطلاحاً:

وردت لفظة البنية في معجم لسان العرب لابن منظور البنية والبُنية ويقال: بنية وبنى وبنية وفلان صحيح البنية أي الفطرة<sup>1</sup>، ووردت هذه اللفظة في المعجم

---

<sup>1</sup> - ينظر: لابن منظور، لسان العرب، م2، مادة بنى، ص 160.

الوسيط بمعنى ما بني وبنية الكلمة أي صيغتها<sup>1</sup>، أما الزمخشري في معجمه

«أساس البلاغة يرى من المجاز بني كلاما وشعرا وهذا الكلام حسن المباني»<sup>2</sup>.

نستنتج مما سبق أن لفظة "البنية" وردت في المعاجم العربية بمفاهيم مختلفة

فهي تعني الفطرة، وتعني صياغة الكلمة، وكذا بناء الكلام والشعر، فهل هذه

المفاهيم اللغوية اقتربت من المفهوم الاصطلاحي؟، هذا ما سنوضحه.

### 1 - 1 التعريف الإصلاحي:

لقد تعدّد مفهوم البنية واختلف باختلاف المنشغلين بها والمدارس التي

ينتمون إليها حيث تقول نبيلة إبراهيم: «البنية من صنع المحلّ أو الدّارس لظاهرة

ما أو لعمل ما ، وليست هذه البنية سوى الكشف عن العلاقات المتشابكة بين

عناصر العمل بل هي بنية العمل نفسه»<sup>3</sup>. بمعنى أن البنية في المنجز الأدبي

ليست عناصر متداخلة فقط، بل هي تعني الطريقة والكيفية التي يتمّ من خلالها

تنظيم العناصر المكوّنة للعمل الأدبي.

---

<sup>1</sup> - ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، تحقيق مجمع اللغة العربية، طبع مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1960-1962، ص 72.

<sup>2</sup> - الزمخشري، مراجعة إبراهيم قلاتي، أساس البلاغة، دار الهدى، الجزائر، ص 60.

<sup>3</sup> - نبيلة إبراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، سلسلة الدراسات النقدية، مجلد 01، مكتبة غريب، دار قباء للطباعة، الطبعة الأولى، 1995، ص 22.

كما تعرّف كذلك بأنها «تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحوّل يعرض

للوحد منها، أن يحدث تحوّلًا في باقي العناصر الأخرى»<sup>1</sup>.

يمكننا القول من خلال ما سبق أنّ مفهوم البنية تعنى بدراسة العناصر

المكوّنة للعمل الأدبي، ودراسة العلاقة بينهما.

## 2 - البنية الفنية في المنجز الروائي:

### 1-2 الشخصية:

تعدّ الشخصية عنصرا مهماً وهاماً في بناء الرواية حيث تقوم بتصوير الواقع

وتلعب دورا بارزا في إنتاج الأحداث وتحركها. فما هو مفهومها؟

تعرّف الشخصية في اللغة عند "ابن منظور" في لسان العرب على أنّها:

«سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكلّ شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه،

والشخص كلّ جسم له ارتفاع وظهور، ج أشخاص وشخوص وشخص ببصره أي

رفعه»<sup>2</sup>، وتعرّف كذلك على أنّها مجموعة من الصفات التي تميّز الشخص عن

غيره، ويقال فلان ذو شخصية قويّة أي ذو صفات متميّزة وإرادة وكيان مستقل»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - بروب وقريصاص ،بنية الحكاية في البلاء الجاحظ (دراسة في ضوء منهجي)، دار نيبور، جامعة القادسية، العراق، ط1، 2011، ص 38.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مج8، مادة: شخص، ص 36.

<sup>3</sup> - ينظر : إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ص 471

أمّا اصطلاحاً: فقد عرّفها "أحمد رحيم كردي الخفّاجي" على أنّها «أحد

الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية»<sup>1</sup>.

أمّا "لطيف زيتوني" «فيرى كلّ من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى

الشخصيات بل يكون جزءاً من الوصف»<sup>2</sup>، أمّا «محمد بوعزة» فيعطي الشخصية

أهميّة كبيرة في بناء العمل الروائي، ويراهم أنّها العمود المحوري لدى المنجز

الروائي، إذ يقول فيما معنى القول لا يمكن تصوّر رواية بدون شخصيات ومن ثمّ

كان التشخيص هو محور التجربة الروائية<sup>3</sup>.

مما سبق يتبيّن لنا أنّ للشخصية دوراً فعالاً في بنية الرواية، كما تمثّل

عنصراً تكوينياً هاماً، وحلقة وصل بين العناصر الفنيّة الأخرى وهي عامل أساسي

في تحريك الأحداث داخل المنجز الروائي.

### 2-1-1 العناصر الأساسية في بناء الشخصية الروائية:

<sup>1</sup> - أحمد رحيم كريم الخفّاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، ص 68.

<sup>2</sup> - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار، للنشر، ط1، 2002، ص 113.

<sup>3</sup> - محمد بوعزة، نقلاً عن روجرت هيكل، قراءة الرواية، تر، صلاح رزق، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار الآداب، ط1، 1925، ص 231.

في كتاب تقنيات الدراسة في الرواية، الشخصية منهج مفتوح" لعبد الله خمّار"، أجمل ثلاثة عناصر في بناء الشخصية وهي كالتالي:

\***الغايات:** لكلّ شخصية واقعية أو وراثية غاية تسعى إليها، فهناك من يسعى إلى الجاه والسلطة، ومنهم من يسعى للثروة والسلطة، وهناك من يسعى إلى العلم والفن.

\***الدوافع:** ويمكن شرحها بقولنا هناك شخصية دوافعها خدمة البلد والمجتمع وتتعدّد الدوافع حسب كلّ عمل روائي.

\***الوسائل:** وهي ما تقوم به الشخصية الواقعية في الحياة لتحقيق غاياتها وما تقوم به الشخصية الروائية من أفعال خلال أحداث الرواية للتغلب على الأحداث<sup>1</sup>.

### 2- 1- 2- جمالية الشخصية وأهميتها في المنجز الروائي:

تجسّد الشخصية جمالية فنيّة في العمل الروائي: إذ أنها تمثل من عنصر من عناصر البيئة السردية خاصّة في تجاوزها للطّرح الكلاسيكي القديم الذي

---

-، عبد الله خمّار، تقنيات الدراسة في الرواية، الشخصية منهج مفتوح، أنشطة التعبير والبحث وتقديم العروض، الجزء الأول، دار الكتاب العربي، الجزائر، دط، 1999، ص 24.

يقضي أن تكون خارقة تتحدّى الواقع، وأصبحت تشكيل للذات يماثل واقع الحياة المعيشة كما تتميز بالحيوية أو الاستمرارية.

أمّا أهميّتها فتعدّ من أبرز وأهمّ عناصر البنية السردية، بل هي النقطة المركزية أو البؤرة الأساسية التي يركّز عليها العمل السردى وهي عموده الفقري فلا يمكن تصوّر قصة بلا أعمال كما لا يمكن تصوّر أعمال بلا شخصيات<sup>1</sup>. فالشخصية تستمد أفكارها واتجاهاتها وتقاليدها من الواقع الذي تعيش فيه<sup>2</sup>.

فالشخصية إذن هي لبّ العمل الروائي ومن دونها لا يمكن أن يستقيم، ولهذا نرى في قراءتها للروايات العربية أعطى لها الروائيون حيّزا كبيرا وأهمّية بالغة في المتن السردى.

### 3 - الزمن:

يمثل الزمن في الرواية مركز استقطاب بماله من فعالية جمالية وفنّية، فما مفهوم الزمن في المنجز الروائي وما هي أنواعه؟

---

مصطفى فاسي، حمّاش، جويّدة. بناء الشخصية في حكاية عبدو والجمّاجم والجبل مغاربة في السيميائيات<sup>1</sup> منشورات، الأوراس، 2007، ص 96،

<sup>2</sup> - عبد الفتاح عثمان ، بناء الرواية دراسة في رواية المصرية ، مكتبة الشباب، 1982



**3-1 مفهوم الزمن لغة:** الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره وفي المحكم

الزمن والزمان العصر، والجمع أزمان وأزمنة. «والزمان يكون شهرين إلى ستة

أشهر والزمان يقع على الفصل من الفصول الستة وعلى مدة ولاية الرجل

وما أشبهه»<sup>1</sup>. بمعنى أن الزمن في اللغة أخذ مفهوم الوقت، أو المدة.

أمّا **إصطلاحاً:** فيعرّفه "عبد المنعم زكريا القاضي" بأنه مجموعة العلاقات

الزمنية، السرعة، التتابع، البعد،... إلخ بين المواقف والمواقع المحكية وعملية

الحكي الخاصة بهما وبين الزمان والخطاب المسرود والعملية المسرودة<sup>2</sup>.

أمّا "ضياء غنى لفتة" فيرى أنّ الزمن عنصر من عناصر السرد التي تجعل

المتن الحكائي مبنى حكاياً هو الزمن<sup>3</sup>. وعليه ينبغي التفريق بين زمن القصة

الذي يعني المدة التي استغرقتها الأحداث كما حصلت فعلاً في الواقع. أمّا زمن

السرد فيمثل في الزمن الذي يستغرقه الأديب في السرد، فزمن السارد لا نعرف

متى؟ كونه فكرة السارد، لأنّ الزمن السردى يقوم على مفارقات تؤكد طبيعته<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة زمن، ص 60.

<sup>2</sup> - إبراهيم الهواري، عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية، دراسة في ثلاثية خيرى شلبي (الأمانى

لأبي حسن ولد خالي)، الجيزة، ط1، 2009، ص 299.

<sup>3</sup> - ضياء غنى لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2009،

ص 85.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 86.

### 3 - 2 الزمن في الرواية:

يصنف الزمن في الرواية لثلاثة أزمنة نوردها كما يلي:

أ- زمن الحكاية: وترتبط بالوقائع المستعادة في النص الروائي انطلاقاً من الاهتمام عبر وقوعها ونظام تواليها.

ب- زمن الكتابة: ومرتبطة بالعوامل الخارجية المؤثرة في الروائي.

ج- زمن القراءة: يرتبط بالعوامل الخارجية المؤثرة في قراءة النص الروائي<sup>1</sup>.

### 3- 3 - المفارقات الزمنية:

إنّ الزمن في العمل الروائي جزء من اللعب الروائي، حيث يرتكز على تداخل الأزمنة وتكسير خطية السرد، عبر انحرافات زمنية وتحدث المفارقات الزمنية عندما يخالف السرد ترتيب أحداث القصة سواء بتقديم حدث على آخر، أو استباق حدث قبل وقوعه أو استرجاع حدث<sup>2</sup>. ومن أنواعه: الزمن الاسترجاعي والزمن الاستباقي\*

نستنتج مما سبق أن للزمن أهمية بالغة، لأنّه إيقاع يضبط الأحداث وعنصر

فعّال في تغذية حركة الصراع.

<sup>1</sup> - أحمد رجب كرم الخفاجي، المصطلح السرد في النقد العربي الحديث، ص 342.

<sup>2</sup> - محمد بومعزة، تحليل النص السرد، تقنيات ومفاهيم، ص 88.

#### 4 - المكان في المنجز الروائي:

وردت العديد من التعريفات اللغوية للفظـة "المكان" حيث يقول "ابن منظور" جمعنا الموضع والجمع أمكنة كقذال وأقذلة، وأماكن جمع الجمع<sup>1</sup> أما "الفيروز أبادي" في قاموس المحيط فيقول المكان هو الموضع ومكانه من الشيء وأمكنته منه فتمكّن واستمكن<sup>2</sup>.

بيد أن لفظـة المكان في المعاجم العربية أخذت مفهوماً مشتركاً وتعني الموضع.

أمّا اصطلاحاً: فقد اختلف النقاد والدارسون في تسمية المكان، ف"عبد المالك مرتاض" يطلق عليه الحيز، أمّا "حميد الحميداني" فيقول الفضاء أمّا "إنريكي إمبرت" فالمكان هو مسرح الأحداث<sup>3</sup> فالمكان هو الأمكنة التي تقدم فيها الوقائع والمواقف ويلعب دوراً هاماً ومهماً في السرد.

---

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة: م، ك، ن، ص 113.

<sup>2</sup> - الفيروز أبادي، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي مجد الدين قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، - 2005 ص 267.

<sup>3</sup> - شعبان عبد الحكيم، الرواية المدنية، دراسة في آليات السرد وقراءة نصية، الوراق للشروط، 2014، ص 79.

والمكان في الرواية هو الفضاء التخيلي الذي يصنعه الروائي من كلمات ويصنعه كإطار تجرى فيه الأحداث<sup>1</sup>. أما أنواعه فهي أماكن مغلقة وأماكن مفتوحة\*.

### 1-4 مظهرات المكان في الرواية العربية الحديثة :

تشكّل المكان في الرواية العربية في أربعة أشكال فإمّا أن يكون «وعاء» لأحداث وشخص لمجتمع معيّن بعلاقاته الاجتماعية وفنونه المعمارية وبعصر معيّن كروايات "نجيب محفوظ" في ثلاثيته بين "القصيرين والسكريّة وقصر الشوق وبروايته قشتمر وزقاق المدق وهي أسماء لأحياء شعبية تدور أحداث أبطالها فيها، وهناك المكان «المهيمن» فيصبح المكان هو المسيطر على حركة الأشخاص واتجاه الأحداث كأعمال الروائي الليبي "إبراهيم الكوني" وثلاثية عبد الرحمن منيف «مدن الملح»، والمكان «الإطار» حيث يتراجع المكان، ويكون على هامش النص، أي يكون إطاراً وحوافاً، فيكتفي السارد بذكر إشارات مكانية بسيطة، تجعل القارئ يدرك إطار الأحداث الدائرة، لأن صناعة الحدث هنا تتأتى من معطيات أخرى، مثل رواية العيب ورواية فيينا 1960»، ونيويورك 1980 ليويسف إدريس،

<sup>1</sup> - عمر عاشور ، البنية السردية عند الطيب صالح، دار هومة - الجزائر، 2010، ص56 .

وأخيراً المكان «المهمش» وفيه يكون حضور المكان شبه معدوم ويكون التركيز على الحدث أو الأبطال كرواية علاء الدين مصطفى في عيون الآخرين<sup>1</sup>.

### 5 - الحدث في المنجز الروائي:

الحدث في لسان العرب "الابن منظور": الحدث الجديد من الأشياء والحدوث كون شيء لم يكن وحدث أمر أي وقع والأحداث الأمطار الحادثة في أول السنة، يحدث حدوثاً وحادثة الحديث نقيض القديم الجديد من الأشياء، استحدثت خبراً أي وجدت خبراً جديداً الأحدثوة بمعنى الأعجوبة، الحدث هو الإيداء<sup>2</sup>.

أما اصطلاحاً: مفهوم الحدث يمكننا اختصاره بقولنا هو الانتقال من حالة إلى أخرى إذ لا قوام للحكاية إلا بتتابع الأحداث سواء كانت واقعة أو متخيلة، وما ينشأ عنها من ضروب التسلسل أو التكرار.

صفوة القول: استخلصنا مما سبق أن لعناصر البنية السردية أهمية كبرى في تشكيل العمل الروائي ومن خلال هذه العناصر تتحقق فنية الرواية، وتتحقق جمالياتها يستكشفها القارئ كبنية متكاملة داخل المنجز الروائي.

---

<sup>1</sup> ينظر : صفاء إبراهيم العلوي ، جماليات المكان في الرواية ، اطلع عليه يوم 2023/10/16 ، على الساعة 16:45، الرابط. <https://alwatannews.net/Opinion/article/>

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان اللسان تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1993، ص 235.

## 6 - الوصف في المنجز الروائي:

يعدّ الوصف إحدى التقنيات الهامة في بناء العمل الروائي "إذ ساهم إلى جانب السرد والحوار في تصوير الحدث وتطويره والكشف عن الشخصيات فهو تصوير للعالم الخارجي أو العالم الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات وتقوم فيه التشابيه والاستعارات مقام الألوان لدى الرسام والنغم لدى الموسيقي"<sup>1</sup>.

فالوصف إذن يعتمد على الكلمات والعبارات للتعبير عن الصفات الداخلية والخارجية قد يقوم على التشبيه والاستعارة.

ويعدّ الوصف كذلك من المقومات الفنية الجمالية للعمل السردى المتميز وتتجلى شعرية الوصف في القدرة على الإيحاء وإعمال الخيال وتداعي الأفكار والصور<sup>2</sup>.

فالوصف لا يتوقف معناه عند التوضيح والشرح بل يجب خلق أفكار وصور جديدة، حتى تتحقق الشعرية.

---

<sup>1</sup> - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط1، 2009، ص 41.

<sup>2</sup> - محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح (قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية)، دار النشر، حلب، الجزائر، 2007، ص 154.

## 7 - الحوار في المنجز الروائي :

يؤكد الحوار عملية السرد ويجعلها أَدْعَى للقبول فهو عنصر فَنِّي يساهم في تجسيد الأحداث الروائية بما يضيفه من حيوية وحركية على المشهد السردي لأنّه يعطي الشخصيات حضوراً مميّزاً وفاعلاً في العمل الروائي<sup>1</sup>.

فالحوار له دور هام في العمل الفَنِّي إذ يساهم في تطوير الأحداث فهو يعمل على رسم الشخصيات وتحديدّها المتميزة وبعث الحيوية في الشخصيات. الحوار نوعان في الرواية: حوار خارجي: هو الذي يسمح بالكشف عن كثير من الأمور المتعلقة بشخوص الرواية وبكثير من القضايا الفكرية، أما الحوار الداخلي فهو حديث النفس مع ذاتها<sup>2</sup>، أي أنّه حوار يجري داخل الشخصية أو باطنها.

**المطلوب:** على الطلبة إسقاط هاته المفاهيم على أعمال روائية حديثة مع الإشارة لجمالية البنية الفنية في العمل الروائي.

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 159.

<sup>2</sup> - صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية. أبحاث في الرواية العربية، ج 1، منشورات: مخبر أبحاث في اللغة والأدب مطبعة دار الشروق، الطبعة الأولى، 2003، ص 247.

### عنوان المحاضرة: اتجاهات الرواية العربية الحديثة.

الأهداف المرجوة: - التعرف على موضوعات الرواية الحديثة.

- تحديد اتجاهات الرواية العربية الحديثة.

#### تمهيد:

يمكن تقسيم الرواية العربية الحديثة إلى عدّة اتجاهات ويأتي هذا الطّرح انطلاقاً من الموضوعات المطروقة التي تعالجها، فهناك روايات سلّطت الضوء على الطبيعة الخاصّة بمجتمع ما، فيما عنيت أخرى بالحديث عن الواقع المعيش: في حين آخر عبّرت بعض الروايات عن أفكار فلسفية وركزت أخرى على العالم الداخلي الذي يبدو خارقاً للطبيعة أو غير سوّي على نحو ما، فما هي اتجاهات الرواية العربية الحديثة.

#### 1 - الاتجاه الاجتماعي:

يعدّ هذا النوع من الرواية شكلاً من أشكال التعبير الاجتماعي لأنها تعالج قضايا المجتمع، لذا عدت أنفع وظيفية اجتماعية وتعدّ أيضاً وسيلة من وسائل



التربية والتثقيف والتهديب<sup>1</sup>، وفي ذات السياق، يدرس هذا الاتجاه تأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي على السلوك البشري الإنساني، حيث يقدم شخصاً شبيهين بشخصيات الواقع المعيش في الظروف الاجتماعية المختلفة.

وبما أن الأديب هو اللسان الناطق والمعبر عن المجتمع ، يتأثر ويؤثر فيه مكان لزاماً عليه العمل على النهوض بالمجتمع و الاهتمام بظروفه والتعبير عن شؤونه، وبعث روح اليقظة في نفوس الشعوب والبحث عن حلول المشكلات والمعضلات التي تواجهه . فمن بين الروايات التي عالجت هذا الجانب نذكر على سبيل المثال: "شجرة البؤس" لطفه حسين، ورواية "دعاء الكروان" حيث جعل من المجتمع موضوعاً لرواية ليرصد لنا مشاكل المجتمع المصري، أمّا في الجزائر فنجد رواية "ريح الجنوب" لعبد الحميد هدوقة الذي جعل في روايته أبطال حلّ نفسياتهم وجعل منهم رموزاً لطائفات تتصارع في كلّ مجتمع وتهدف لبناء مجتمع جديد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، العدد: 240 نتم نشره في 1970، أعيد نشره الناشر: عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، 1998، ص 39.

<sup>2</sup> - عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1970، ص 17.

تعدّ رواية "حديث عيسى بن هشام- لمويلحي"، أوّل رواية اجتماعية ذات بعد اجتماعي، رمت إلى تصوير ما يوجد في المجتمع من مفارقات ورسم ما بين المجتمع الشرقي والغربي من اختلافات ومفارقات<sup>1</sup>.

## 2- الاتجاه التاريخي:

ازدهر و تطوّر هذا الاتّجاه في القرن 16م لاعتماده على تحليل الأحداث التاريخية بشكل بارع ، كما تعدّ الرواية التاريخية وثيقة من وثائق التاريخ تهتم بتسجيل الأحداث والوقائع والشخصيات المستمدّة من الماضي والحاضر، وفي هذا السياق يعرفها « جورج لوكاتشي» بأنّها "رواية تثير الحاضر ويعيشها المعاصرون بوصفها تاريخهم السّابق بالذّات"<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - عبد المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، دار المعارف، 1963 ص 74.

<sup>2</sup> - تر: صالح جودة، كاظم، جورج لوكانت، الرواية التاريخية، دار الطليعة، بيروت، 1978، ص 19.

بيد أن استدعاء التاريخ وتوظيفه في المنجز الروائي حقّق جمالية فنيّة لمسها المتلقي، لذا عمد الكثير من الروائيين لربط العمل الروائي بالاتجاه التاريخي، كما ساعد هذا الاتجاه في تكوين ثقافة تاريخية تساهم في ترسيخ معالم الهوية. ومن رواد هذا الاتجاه في الوطن العربي "جورجي زيدان" الذي وظف في رواياته التاريخ ومن أهمّ أعماله: "شجرة الدر" 1913 م، "فتاة غسان".

من الروائيين الذين حدّو حدّو "جورجي زيدان" في تأليف هذا النوع من الأعمال، نذكر: رواية عبث لنجيب محفوظ، ورواية عذراء المدينة لعبد الله إبراهيم.

### 3 - الاتجاه التهذيبي:

يعدّ هذا النوع من الكتابة الروائية وسيلة من وسائل غرس القيم الإنسانية، وتهذيب النفس والمثل العليا كالكرم والوفاء والشرف وحبّ الخير ونبذ الشرّ، والحقّ والجَمال والفضيلة، والعدل، حيث يعمد الروائيون لترسيخها في أذهان النّاس ومن بين الروائيين الذين تبناوا هذا الاتجاه "مصطفى لطفي المنفلوطي" الذي ألف "النظرات والعبارات" وقد قصد بمؤلفه هذا "النظرات" هي مختارة ممّا كتبه من

رسائل في جريدة "المؤيد" تحت عناوين كثيرة عالج فيها مواقف اجتماعية وإنسانية و"العبرات" اتخذت طابع ذاتي وغيري<sup>1</sup>.

كما عمد "مصطفى لطفى المنفلوطي" على ترجمة بعض الأعمال التي تحمل طابعا إنسانيا تهذيبيا وأعاد كتابتها بأسلوبه وطريقته، نذكر على سبيل المثال "رواية الفضيلة"<sup>2</sup>.

#### 4 - الاتجاه الرومانسي:

يعدّ الكاتب الفرنسي "ستاندال" أوّل من استخدم مصطلح الرومانسية في دراسته عن "راسين وشكسبير" إذ استخدمت هذه الكلمة مترادفة مع مصطلح "Romanticisme" في اللغة الفرنسية القديمة، والتي كانت تدلّ على الملاحم النثرية الخيالية ذات الرّوح الشعبية، كما جاءت الرومانسية كرد فعل على الكلاسيكية.

---

<sup>1</sup> - مصطفى لطفى المنفلوطي، النظرات، مؤسسة هنداوي، 2015، ص 06.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 07

تعود الجذور التاريخية الرومانسية إلى كتابات " فردريك شليجل " والذي دعا منذ أواخر القرن 18 م إلى التعبير عن الوجدان وتجاوز شعرية أرسطو، فارتبطت الرومانسية بوصفها مذهباً أدبياً بالثورة على أصول الفن الكلاسيكية<sup>1</sup>.

كما عيّنت الرومانسية بشدة العناية بالأنا والتعبير عن الشعور بالوحدة والحزن الناشئ عن القلق هذا من جهة ،ومن جهة أخرى عبّرت عن الطبيعة وهامت بجمالها كما أولت عنايتها بتمجيد النزعة الوطنية والثورة على اللغة والأساليب والصّور الجامدة.

أما في الوطن العربي فتعود الجذور التاريخية لظهور الرواية الرومانسية إلى ما قبل سنة 1914 م، وذلك بظهور الروايات المترجمة التي كانت سائدة في العقد الأول وكان رائدها "حافظ إبراهيم" الذي ترجم رواية "البؤساء" لـ "فيكتور هيجو"<sup>2</sup>، و"أحمد حسن الزيات" الذي قام بترجمة "آلام فرتر" سنة 1925 م.

---

<sup>1</sup> - مجدي وهيب أكمل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان بيروت، د ط، 2007، ص 65

<sup>2</sup> - عمر الدسوقي، نشأة النثر الحديث وتطوره، دار الفكر العربي، د ط، 2007، ص 41

**المطلوب:**

يوجد اتجاهات أخرى للرواية العربية الحديثة لم نتطرق لها في المحاضرة؟

حاول التعرف على الاتجاهات الأخرى للعمل الروائي الحديث، مع ذكر أهم رواده.

## عنوان المحاضرة: علاقة الرواية بالتاريخ

الأهداف المرجوة - تحديد علاقة الرواية بالتاريخ.

- التعرف على أهم رواد الرواية التاريخية.

- تحديد الأبعاد الجمالية للرواية التاريخية.

### تمهيد :

كان للتاريخ حضوراً متميزاً في المنجز الروائي حيث عمد الكاتب على توظيفه واستحضاره في سرد الأحداث ، وذلك لإعادة ترسيخ الماضي بطريقة فنية وبأسلوب جذاب يترك في نفس المتلقي حباً لانتماؤه الوطني والقومي.

يسعى الروائي لاستحضار فترة تاريخية ماضية تكون الرواية بصدده سرد أحداثها بكل ما فيها من أحداث وشخصيات وأماكن . فما هو مفهوم الرواية التاريخية؟ وما هي إرهاباتها الأولى؟، وكيف تجسدت علاقة الرواية بالتاريخ.

### 1 - مفهوم الرواية التاريخية:

إذا عدنا لتقديم مفهوم عام للتاريخ يمكننا اختصاره بقولنا هو مجموعة من الأحداث والوقائع التي حدثت في زمن مضى أمّا الرواية التاريخية فهي «نص تخيّلِي نسج حول وقائع وشخصيات تاريخية»<sup>1</sup>.

وتعرّف كذلك: «عمل سردي يرمي إلى إعادة بناء حقبة من الماضي بطريقة تخيّلِيّة حيث تتداخل شخصيات تاريخية مع شخصيات متخيّلة»<sup>2</sup>.

ويعرّفها "إبراهيم فتحي" بقوله: «هي سرد نثري يرتكز على وقائع تاريخية».

فالرواية التاريخية إذن أخذت من التاريخ مادّة أساسية لها وركيزة ضرورية تعتمد عليه، وعليه فإنّ العمل الرّوائِي يعمل على بعث وإحياء الماضي وإعادة صياغته من أجل إسقاطه على الحاضر واستشراف المستقبل، وفي ذات السياق يجذر الإشارة هنا أن الرّوائِي لا يعمل على نقل التاريخ وأحداثه كما هو ، بل يجب أن يسرد هذا التاريخ بتقنيات وفنّيات تطفي على منجزه صبغة أدبية بطريقة فنّية مشوّقة.

<sup>1</sup> - محمد القاضي، الرواية والتاريخ، دراسات في التخييل المرجعي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 245.

<sup>2</sup> - سعيد يقطين، الرواية التاريخية وقضايا النوع الأدبي، مجلة نزوى، صادرة عن وزارة الإعلام سلطنة عمان العدد 44، بتاريخ بتاريخ: أكتوبر-2005م.



## 2 - أسباب وعوامل ظهور الرواية التاريخية في الثقافة العربية:

هناك مجموعة من العوامل التي أدت لظهور هذا النوع من الكتابة الأدبية ولعلّ السبب الرئيسي يمكن في التأثير بالقصص التاريخية الرومانسية الإنجليزية والفرنسية على طريقة "والتر سكوت" و"ألكسندر دumas أب"<sup>1</sup>.

أمّا العامل الثاني فيتمثل في استعداد الروائيين العرب في المرحلة الأولى من تجريب الكتابة الروائية، وذلك بالعودة إلى التاريخ وتعزيز الإحاطة بأحداثه خاصّة بعد اجتياح المد الغربي<sup>2</sup>.

ومن الأسباب كذلك التي دفعت العرب للكتابة في هذا النمط، هو محاولة خلق جسر تواصل بين الماضي والحاضر .

## 3 - الإرهاسات الأولى لظهور الرواية التاريخية:

حدّد الدارسون بروز هذا النوع من التأليف في الثقافة الغربية، وكان ذلك في القرن التاسع عشر تزامنا مع انهيار "نابليون" على يد الكاتب الاسكتلندي "والتر

---

<sup>1</sup> - الصادق قسومة، الرواية، مقوماتها ونتائجها من الأدب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، تونس، دط، 2000، ص 81.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 82.

سكوت 1771 م - 1832 م " فظهرت رواية "سكوت ويفرلي" عام 1814 م، ومن أهم مؤلفاته التي تدرج ضمن القصص التاريخي ولاقت نجاحا باهرا وملفتا بروايته "إيفانهو" سنة 1819 م، و"الطلمس" سنة 1825 م، ومن أهم الروائيين الذين نهجوا نهج "والتر سكوت"، الروائيين الإنجليزيين «وبالورليتون وجورج البوت» وغيرهما<sup>1</sup>.  
أمّا في الأدب الفرنسي الحديث فقد ظهر "ألكسندر دوساس الأب" كما ذكرنا أنفا، ومن مضمون روايته التاريخية كان مسلّطا الضوء على فترة عصر "لويس الثالث عشر"، أمّا منهجه في الكتابة فقد سار على خطى "فيكتور هيجو" في الكتابة الروائية، ومن هنا انتشر هذا النوع من التأليف في سائر الآداب العالمية الأخرى<sup>2</sup>.

أمّا في الساحة العربية: فقط "ارتبط ظهورها في المرحلة الأولى بالترجمة والاقتباس، حيث النصف الثاني من القرن التاسع عشر نشاطا بالغا في ترجمة الروايات الغربية، ومنها الروايات التاريخية وقد حالت تلك الترجمات في غالب

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الله الخطيب، مدخل إلى الرواية التاريخية، مدخل إلى الرواية التاريخية، موقع رابطة أدباء الشام بتصرف: تم نشره بتاريخ 30 تشرين 01، 2004 الرابط <http://www.odabasham.net>: 01

تاريخ الزيارة 2022/05/13، على الساعة 06:25

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه: [www.odabasham.com](http://www.odabasham.com)

الأحيان إلى الاقتباس والتصرف في النصوص المترجمة ومن أولئك المترجمين  
"نجيب حدّاد"

1867 م، 1899" الذي ترجم رواية «ألكسندر دوماس، الفرسان الثلاثة وسببها  
بقلم مسرحي»<sup>1</sup>. وفي ذات السّياق من أهمّ الروائيين من الجيل الأوّل الذين ألّفوا  
في النسق الروائي التاريخي "سليم بطرس البستاني" وهو من الأوائل الذين كتبوا  
القصة التاريخية ومن أهم أعماله "زنوبيا ملكة تدمر، الهيام في ربوع الشام،  
الإسكندر".

أما "فرح أنطوان" فقد نشر قصصا اجتماعية من قبل، وألّف روايته  
التاريخية "أورشليم الجديدة" أو فتح العرب لبلاد المقدس سنة 1904 م وتضمّنت  
زحف العرب المسلمين على بلاد الشام وحضارتهم ببيت المقدس<sup>2</sup>، كذلك يعقوب  
صروف ألّف رواية تاريخية "دار لبنان" و"جورجي زيدان" الذي ألّف روايته  
التاريخية "المملوك الشارد"، "استبداد المماليك"، "فتح الأندلس"، "غادة كربلاء"،  
الحجاج بن يوسف<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2003، ص 143.

<sup>2</sup> - الصادق قسومة، الرواية، مقوماتها، نشأتها في الأدبي العربي الحديث، 80، 82.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 82.

يجدر الإشارة هنا أن الرواية التاريخية في الساحة العربية لم ترق للنضج الفني المطلوب في بداياتها، ويعود السبب كما هو معروف لتأخر ظهورها في الوطن العربي ما يؤدي بصفة تلقائية إلى عدم تطورها إلا بعد فترة من الزمن.

#### 4 - خصائص الكتابة الروائية التاريخية في العصر الحديث:

تميزت الكتابة الروائية التاريخية خلال الفترة الحديثة بمجموعة من السمات نجملها فيما يلي:

- تفتقر هذه الروايات إلى الوحدة الفنية داخل الوحدة التاريخية للموضوع المعالج، فقد كان نشاط الكاتب يركز بالأساس على قدرته بالخروج من فكرة إلى أخرى بحيوية، من أجل إرضاء ذوق الجمهور ووضعه في حالة مريحة ليقضي بها وقته<sup>1</sup>.

- غالبية الروايات التاريخية عادت إلى أحداث من التاريخ العربي.
- تضمين قصص الحب والمغامرة على متن الأحداث والتركيز عليها.
- الإسهاب في عنصر التشويق بالتماطل في السرد والوصف لإحداث عنصر المفاجأة.

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 83.

- عدم ترك الحرّية للشخصيات، حيث يشعر القارئ أنّها محرّكة ومقيّدة من طرف الكاتب.

- تهدف هذه الروايات إلى جانب هدفها التعليمي تسلية القارئ وتفكّكهم بأحداث مشوّقة.

- هدف جورجى زيدان ومن سار على منهجه مثل: "عبد المسيح الأنطاكي"، و"عبد الحميد الزهاوي"، و"معروف الأرنؤوط" في سوريا أن يكونوا معلّمي تاريخ يهتمّون في دراستهم بالتاريخ باعتباره أحداثا تدور في إطار حضاري<sup>1</sup>.

### صفوة القول:

انطلاقا ممّا سبق نستشفّ أن الرواية في توظيفها للتاريخ تحاول إثارة الحاضر استنادا على ما حدث في الماضي، كما تهدف إلى إعطائه نوعا من القداسة من خلال نقده وتبيان ما أغفله التاريخ أو تجاوزه، أو لم يعطيه حقّه من الوجود وبهذا تشكلت العلاقة بين الرواية والتاريخ.

### 5 - أهمية الرواية التاريخية:

لا تقلّ الرواية التاريخية أهميّة عن الأنواع الروائية الأخرى لذلك حظيت

بأهميّة كبيرة يمكننا حصرها فيما يلي:

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 87.

- 1- يوفر التاريخ للمبدع مادة جاهزة تسهّل عليه عمليّة التّأليف ويستطيع تشكيلها وتكوينها وفق رؤيته وغرضه.
- 2- يمنح التاريخ العمل الأدبي عمقا خاصًا ويضفي عليه أهميّة كبيرة ووقار ويساعد على منحه الأصالة والرسوخ.
- 3- يمنح التاريخ لدى الجمهور رسدا معرفيا ووجدانيا وعاطفيا يسهّل على المبدع مخاطبة الجمهور ويجعله سريع التأثير.
- 4- يساعد التاريخ المؤلّف على استخدام العربية الفصحى في السرد والحوار.
- 5- يمنح التاريخ للمؤلفين مادة لا تنضب فالتاريخ العربي واسع الامتداد عني بالحوادث ، وهو قابل لإعادة التّأويل والتفسير وإعادة الإنتاج والبناء والتركيب والتأليف<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>- أحمد زياد محبك، متعة الرواية، دراسة تقديمية، دار المعارف، لبنان، ط1، 2005، ص 26.

عنوان المحاضرة: علاقة الرواية بالواقع والمجتمع.

الأهداف المرجوة: التعرف على الرواية الواقعية

- ملامح الرواية الواقعية

أهم رواد الرواية الواقعية.

توطئة:

تعدّ الواقعية من أهمّ الحركات النقدية التي تفاعلت بشكل كبير مع مختلف الأجناس الأدبية الحديثة خاصّة الرواية، و«هذا ما جعل النّتاج النقدي في إطارالاتجاه الواقعي، من أغزر هذه الحركات وأوسعها انتشارا وأبعدها أثرا»<sup>1</sup> فما مفهوم الواقعية وما أسباب ظهورها ومن هم أهم روادها؟

1 - مفهوم الواقعية:

---

<sup>1</sup> - النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، محمد مصايف، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1984، ص 400.

«تعدّ الواقعية (Réalisme) إحدى أكثر المصطلحات النقدية اتّساعاً، ولا

يصوّر هذا الاتساع في دلالة المصطلح أكثر من ميله ، لاستجلاب صفة أخرى

في كلمة أو كلمات ليقدم ما يسند دلالاته اللفظية»<sup>1</sup>.

عرّف الدكتور "عبد العاطي شلبي" الواقعية بقوله: "إنّ المدلول الاصطلاحي

للفظة الواقعية كمذهب أدبي لا ينفصل انفصالا كلياً عن المدلول الاشتقاقي

المستفادة من كلمة واقع، فالواقعية تسعى إلى تصوير الواقع وكشف أسراره وإظهار

خفاياه وتفسيره ولكنها ترى أنّ الواقع العميق شر في جوهره وأن ما يبدو خيراً ليس

إلا بريقا كاذبا أو قشرة ظاهرية<sup>2</sup>.

فالواقعية إذن هي مذهب يستمدّ مادته من الواقع ويسعى فيه الأديب إلى

نقده وتصويره وإيجاد الحلول لمشكلاته.

كما ذهب "حمدي الشيخ" لتحديد مفهوم الواقعية وعرّفها بقوله: «أنّ الواقعية

تهتمّ بتصوير الواقع ونقله في صورة تقريرية تعبّر عنه وتنقله كما هو، بل تنظر

إلى الواقع وتحدّد قضاياه وتبحث عن أسبابها وتجد آثارها وانعكاساتها على

<sup>1</sup> - تر: عبد الواحد لؤلؤة، ديمن كرانت، موسوعة المصطلح النقدي، مج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د ط، 1982، ص 15، 16.

<sup>2</sup> - عبد العاطي شلبي، فنون الأدبي الحديث (بين الأدب الغربي والأدب العربي)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2005، ص 145.



المجتمع وتسعى إلى وضع الاقتراحات المناسبة لعلاج تلك المشكلات عكس الرومنسي الذي يمجّد الذات، فهي ذلك الاتجاه الذي يقوم على إعادة بناء الواقع»<sup>1</sup>.

فالواقعية بمفهومها الشمولي تعدّ من أكبر المدارس الأدبية التي صاحبته تغييرات سياسية وأخرى أدبية كما هو تعتمد على ملاحظة الواقع وتسجيله، والابتعاد عن صور الخيال وتأويله.

## 2 - أسباب ظهورها:

1- سئم الناس من خيالات المذهب الرومانسي، وبعدهم من الواقع، فحصلت انتقادات لهؤلاء أدى لنشوب معارك أدبية مهدّت لنشوء حركة تصحيحية، إضافة إلى التقدّم العلمي الذي غير مفاهيم خاطئة، فبدأ الناس أكثر وعياً وتقبلاً لما هو واقع ومحسوس<sup>2</sup>.

2- نمو الوعي القومي نتيجة البعثات والرحلات والإرساليات إلى أوروبا وكذلك نموّ روح المحاكاة.

---

<sup>1</sup> - حمدي الشيخ، جدلية الرومانسية والواقعية في الشعر المعاصر، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ط1، ص 78.

<sup>2</sup> - أنطونيوس بطرس، الأدب: تعريفه، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص 328.

3- الثورة والتمرد على الأوضاع الجائرة في القطر العربي، إذا ما قورن بنظم

الحياة والحرية في أوروبا.

4- ظهور التيار الاشتراكي بمبادئه وأفكاره في عصر تطوّرت وسائل الاتصال

وتكورت حركة التحرر الوطني بعد الحرب العالمية الثانية.

5- امتلاء الحياة بالمشكلات والقضايا التي تحتاج إلى حلول

6- التغيير الشامل في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية<sup>1</sup>.

### 3 - الإرهاصات الأولى لنشأة الواقعية في الساحة العربية والغربية:

كانت البدايات الأولى للواقعية عند الغرب وأوّل إشارة لها كانت عند الناقد

الفرنسي "جوستاف بلانش" الذي اشتهر بعدائه للرومانكية غير أنّ مفهوم هذه

اللفظة عنده جسده بطريقة سطحية كوصف أحوال المجتمع، مثلاً وصف الأدوات

الملموسة، بعد هذا أخذت كلمة الواقعية تخرج عن أبعادها الطبقيّة لتكون أكثر

أصالة، جسدها فيما بعد الأدباء الواقعيون العظام الفرنسيون السوفيّات (الروس)

على وجه الدقة فبرز "فلوبير" الذي قدّم قصّته "مدام بوفاري" عام 1857 م، حيث

---

<sup>1</sup> - حمدي شيخ، جدلية الرومانسية والواقعية في الشعر المعاصر، المكتب الجامعي الحديث، 2005،

ط1، 2005، ص 7-8.

أقدم على ضرب مرتكزات البرجوازية ونزوله إلى الطبقات الشعبية مثلما فعل معظم أقطاب الواقعية<sup>1</sup>.

يعدّ "بلزك" أبا للواقعية الذي قدّم مجموعته القصصية الكبرى «الكوميديا البشرية»<sup>2</sup>.

أخذ الاتجاه الواقعي يدخل في صميم الأدبي العربي، كون المجتمع العربي عامته كان يعيش لحظة استعمار، كادت أن تحطّم معالمه النفسية والأدبية وحتى الدينية فتجوّلت الواقعية في لبنان وحتى العراق وفلسطين وغيرها من البلدان العربية<sup>3</sup>.

#### 4 - رواد الواقعية في الثقافة الغربية والعربية:

من أهمّ الأعلام الغربية والعربية التي اعتنت بظهور هذا الاتجاه وانتشاره في

الساحة الأدبية نذكر:

---

<sup>1</sup> - سحر خليل، قضايا النقد العربي القديم والحديث، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010، ص 144

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 144.

<sup>3</sup> - عبد العاطي شلبي، فنون الأدب الحديث (بين الأدب الغربي والعربي)، ص 56.

1- بلزاك "1799-1850" الذي اعتبر أب الواقعية في "فرنسا" بعدما ألف أكثر

من تسعين عملاً أدبياً، كما ألف الكوميديا الإنسانية أو كما سميت الكوميديا

البشرية وقد قدمها في ثلاثة أقسام<sup>1</sup>.

2- إميل زولا: والذي دعا الأدباء إلى محاكاة العلماء في إخضاع بحوثهم

ومؤلفاتهم للمنهج العلمي وذلك من خلال كتابة القصة القصيرة أو التجريبية

الذي أصدره عام 1880 بعنوان *le roman expérimental*.<sup>2</sup>

ومن أهم رواد الاتجاه الواقعي في الثقافة الغربية إضافة لما ذكرنا،: "هنري

ستاندال"، و"غوستاف فلوبير" الذي ألف روايته المشهورة "مدام بوفاري" ورواية

"سلامبو" ويعتد غوستاف من أهم الروائيين الواقعيين الذي انتقد الطبقة البورجوازية

وصور سطحياتها، والأديب "مكسيم غوركي" روائي ومسرحي روسي اهتم بالاتجاه

الواقعي وعكف على تأليف مجموعة من الأعمال منها: المشردون، الأعماق

السفلية وغيرها.

---

<sup>1</sup>- يوسف بكار وخليل الشيخ، الأدب المقارن، الشركة الوطنية للتموين والتزويدات، مصر، د ط، 2008، ص 175.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 175.

أمّا الأدباء الواقعيين في الساحة العربية نذكر "نجيب محفوظ" الذي أولى عناية كبيرة بالواقع وتفنّن في تصويره بأسلوبه البارع وتقنياته الفنية ومن أهمّ أعماله "أولاد حارتنا، اللّص والكلاب، الشحات، ميرانار، ثرثرة فوق النيل"<sup>1</sup>.

**طه حسين:** ومن أهمّ إبداعاته "المعدّبون في الأرض، شجرة البؤس، ودعاء الكروان.

**بدر شاكر السياب:** هو الذي اهتم كثيرا بقضايا المجتمع والواقع ومن أهمّ أعماله: "المومس العمياء، "مدينة السندباد"، مدينة الثراء، قافلة الضياع، مدينة بلا مطر، عرس في القرية وغيرها".

#### 5 - اتجاهات الواقعية:

#### 5 - 1 - الواقعية الاشتراكية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أنّ المعرفة الفكرية والأدبية في خدمة المجتمع وفق المفهومات الماركسية التي تفضي إلى الاهتمام بالطبقات الدنيا لاسيما طبقات العمّال والفلاحين، كما يهتمّ بتصوير الصراع بين الطبقات الاجتماعية، فمفهومها

---

<sup>1</sup> - محفوظ كحوال، المذاهب الأدبية "الكلاسيكية، الرومانسية، الواقعية، الرمزية"، نوميديا للطباعة والنشر، قسنطينة، د ط، 2007، ص 122.

عند "جلال فاروق الشريف" «رؤية للمجتمع والكون، ومنهج في العمل الأدبي والفني»<sup>1</sup>.

## 5 - 2 - الواقعية التشاؤمية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أنّ الواقع في جوهره "شر" وأنّ الخير فيه قشرة خادعة<sup>2</sup>، فالحياة عند إمعان النظر لا تدعو إلى التفاؤل، وهي تميل إلى ملاحظة جانب الشر والإمعان في الإنسان بحيث تصبح تصويراً للنواحي المظلمة في الشخص البشري... فمثلاً «الرغبة في المجد ترجع إلى الأثر والكرم للمباهات والشجاعة إلى البؤس»<sup>3</sup> ومن أروع الروايات التي ألّفت في هذا السياق "الغربال لهنري".

## 5 - 3 - الواقعية النقدية:

يعدّ «الفرد في مواجهة المجتمع والدولة والطبقية»<sup>4</sup> أهمّ موضوع تعالجه الواقعية النقدية ويتميّز هذا الاتجاه في أنّها تبعث من الإبداع الفردي، «كما تتميّز

<sup>1</sup> - جلال فاروق الشريف، إن الأدب كان مسؤولاً، اتحاد كتاب العرب، دمشق، دط، 1978، ص 14.

<sup>2</sup> - عماد سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده، عرض وتوثيق وتطبيق، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009، ص 242.

<sup>3</sup> - محمد مندور، في الأدب والنقد دار، النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، دط، دس، ص 110.

<sup>4</sup> - شايف عكاشة، اتجاهات النقد المعاصر في مصر، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، 1985، ص

بأنها اتخذت من الواقع الموضوعي مصدرا لموضوعاتها بدلا من صيحات الأحلال، وأنها استبدلت دقة التعبير وإتقان الصور بالغموض والتهويل والإبهام، وأثرت الصدق على التمويه والتضليل واستمسكت بالصرامة العلمية في الكشف عن الحقيقة دون الميل مع الهوى واهتمت بالمجتمع أكثر من اهتمامها بالإنسان وعنيت بالمشكلات الاجتماعية أكثر مما عنيت بالعواطف الذاتية»<sup>1</sup>.

#### 5 - 4- الواقعية الطبيعية:

يدعو أنصار هذا الاتجاه إلى ضرورة إدماج النظريات العلمية في مجال العمل الأدبي، حيث ترى أن المكونات البيولوجية و الفسيولوجية في الإنسان هي التي تتحكم في حياته الداخلية والخارجية أي أنها تسعى لتصوير واقع الحياة وفهمه في ضوء حقائق حياة الإنسان العضوية ولذلك «فهي تتعين في دراستها وأفكارها الأدبية والنقدية بالتجارب والأبحاث الفسيولوجية للتوصل إلى تصوير حقائق الإنسان الداخلية والخارجية، تصورا علميا»<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد السرياني، الأدب ومذاهبه الكلاسيكية الإغريقية إلى الواقعية الاشتراكية، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1978، ص 22.

<sup>2</sup> - شايف عكاشة، اتجاهات النقد المعاصر في مصر ص 16.

6 - خصائص الواقعية:

من أهم السمات التي يتميز به الاتجاه الواقعي عن غيره نذكر ما يلي:

- 1- استخدام الفنون السردية كالقصة والرواية والمسرحية.
  - 2- تصوير الحياة كما هي ، حيث يكون العمل الأدبي تشخيصا للواقع من أجل إيقاظ الوعي ومحاولته في إيجاد حل لمعضلاته.
  - 3- استخدام لغة واضحة ومفهومة
  - 4- النظرة التشاؤمية للخلل الاجتماعي<sup>1</sup>
  - 5- استخدام لغة مباشرة دقيقة بعيدة عن أنقل التراكيب المصنفة، تحمل في داخلها شحنتها المستمدة من الحياة اليومية وذلك قصد التعبير عن المحتوى والوقوع بأبسط الأساليب<sup>2</sup>.
- يمكننا القول أنّ الواقعية تجسّدت في استناد الأدب إلى الواقع، ومحاولة التعبير عن هموم المجتمع وقضاياها في الإطار الفني للمنجز الأدبي شكلا ومضمونا.

<sup>1</sup> - أنطونيوس بطرس، الأدب: تعريفه، أنواعه، ص 328.

<sup>2</sup> - محمد زكي العثماوي، أعلام الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية، دار المعرفة للطباعة، دط، 2000، ص 356.



المطلوب:

يقترَب مفهوم الرواية الاجتماعية من الرواية الواقعية في المضمون المعالج.

- حدد الفرق بينهما مسلطاً الضوء على الخصائص انطلاقاً من مقولات نقدية.

مقترح للإجابة:

موضوع الرواية الاجتماعية هو تصوير لمشكلات المجتمع وهمومه وما يعانيه الفرد من أزمات اجتماعية وسياسية واقتصادية ، أمّا الرواية الواقعية فبداياتها كانت فلسفية محضة ، وهي ترفض الحديث عن المثالية أي أنها ترفض تصوير الواقع في هيئة متكاملة ومثالية ، كما يمكننا أن نجد فرقا طفيفا بين الرواية الاجتماعية والواقعية فالأولى تهتمّ وتصورّ مختلف المآسي والأزمات والآفات الاجتماعية ، أما الثانية فتهمّ "بالجانب الأخلاقي غير أنّهما يصبّان في نفس القلب وهو معالجة الواقع والبحث في قضاياها .

### عنوان المحاضرة : الرواية العربية والتلاقح الثقافي

الأهداف المرجوة : - التعرّف على أهمّ وسائل التبادل الثقافي

- التعرّف على أهم رواد التواصل الثقافي والفكري

- التعرّف على أهم الأعمال الأدبية المترجمة من اللغات الأخرى

إلى اللغة العربية.

- التعرّف على أهم الأعمال الأدبية التي ترجمت إلى اللغات

الأخرى.

عرفت الحضارة العربية الإسلامية ازدهارا كبيرا في العصر العبّاسي الأول

،الذي أطلق عليه العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، حيث انتشرت فيه العلوم

والمعارف انتشارا واسعا وألّف أدباؤها كتبا في مختلف المعارف والعلوم ،وتمكّنوا

من الاطلاع على الثقافات المجاورة فاستقوا من معينها زخما فكريا متنوعا وذاع

صيت علمائها وأدبائها، هذا التّقدم الحضاري الذي وصلت إليه الحضارة

الإسلامية لفت انتباه الحضارة الغربية التي كانت آنذاك تعيش حياة انحطاط

وضعف وتقهقر على جميع الأصعدة، فاطلعوا على آدابنا وعلومنا ونقلوها إلى

لغات مختلفة، وهذا ما يطلق عليه التّلاقح الفكري، أو التّبادل الثقافي بين الأمم ومنها يتبادر إلى أذهاننا مجموعة من التساؤلات: ما هي أساليب وسبل هذا التلاقح.

### 1 - أساليب التأثير والتأثر في نقل العلوم والمعارف بين الحضارات.

سنحاول في هذه المحاضرة تسليط الضّوء على الفترة الحديثة أي العصر الحديث: فبعد الركود وحالة التخلف والانحطاط التي عرفها العرب في فترة عصر المماليك أو العصر المملوكي كان واجبا على علماء وأدباء هذا العصر تغيير هذا الوضع السائد ومحاولة النهوض بالحضارة العربية الإسلامية للحاق بركب الدول المتقدّمة، فأول جانب بدأوا بالعناية به هو الجانب العلمي والأدبي وهنا حاول أدباؤنا الاطلاع على الثقافة الغربية ولعلّ من أهمّ الوسائل التي ساعدتهم في التعرّف على علومهم وكنوزهم المعرفية، حركة الترجمة التي انتشرت خلال هذا العصر، هذه الأخيرة التي كان لها دور كبير في إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية والعلمية، كما كانت لها أهمية في التغلب على التحدّيات التي تواجهها حركة البحث العلمي.

### 1- 1 حركة الترجمة في العصر الحديث:

لا يمكن لأحد إنكار الدور الذي لعبته الترجمة في العصر الحديث من خلال رفع المستوى العلمي والثقافي عبر الأجيال فمع نشوء الدولة الإسلامية الحديثة في مصر بقيادة محمد علي باشا (1805م - 1848م) الذي اهتم بتطوير التعليم والنهوض به أمر بإرسال بعثات علمية لأوروبا كإيطاليا وفرنسا وإسبانيا للتعرف على علومهم ومعارفهم<sup>1</sup> وهنا جاء الاهتمام الكبير بعلم الترجمة كجسر توصيل لنقل العلوم الأوروبية الحديثة إلى مصر.

بعد ذلك أمر "محمد علي باشا" بإنشاء مدرسة للترجمة والتي أطلق عليها "مدرسة الألسن" واختصت في تعليم اللغات الأوروبية وكان قائدها "رفاعة الطهطاوي" ، حيث بلغ عدد الكتب المترجمة 2000 كتاب في مختلف العلوم والمعارف<sup>2</sup>.

---

1- مشروعات الترجمة في العالم العربي، مختارات من التراث الإسلامي الحديث في القرنين 13 هـ

و14 هـ 19م/20م، تم الإطلاع عليه يوم 2022/06/14 على الساعة 20:50

2- [www.ahlemwarda.ibdax.org](http://www.ahlemwarda.ibdax.org)

[https://bibalex.org/islamicthought/Home/StaticPage\\_Ar.aspx?page=14](https://bibalex.org/islamicthought/Home/StaticPage_Ar.aspx?page=14)

[www.bibalesc.org](http://www.bibalesc.org)

<sup>2</sup>- مشروعات الترجمة في العالم العربي على الموقع : [www.ahlemwarda.ibdax.org](http://www.ahlemwarda.ibdax.org)

**1 - 1 - 2: تكوين لجنة التأليف والترجمة والنشر:**

أنشأت هذه اللجنة ب "مصر" مع بداية القرن 20م، ومن أهم أعضائها خريجي مدرسة المعلمين العليا ومدرسة الحقوق، ترأسها "أحمد أمين" إلى أن توفي سنة 1954م ومن أهم الأهداف التي عملت على تجسيدها: الارتقاء بالتعليم من خلال تأليف الكتب العلمية لطلاب المدارس، والارتقاء بالمجتمع وتنقيفه من خلال تأليف وترجمة الكتب في مختلف المجالات.

ومن أهم الأعمال التي ترجمت إلى اللغة العربية في هذا العصر "تاريخ الفلسفة الغربية" لـ"راسل" وقصة الحضارة لـ "ديورانت" ضف إلى ذلك أمهات الكتب العلمية والأدبية والتربوية<sup>1</sup>.

**1 - 2 إرسال البعثات العلمية إلى أوروبا:**

وهو ما اشتهر به "محمد علي باشا" وقد اتجهت أنظاره أولاً إلى "تركيا" ثم إلى "أوروبا" دون "الإنجليز والفرنسيين" خوفاً من تغلغل نفوذهم لكن بعد 1820 م تتالت البعثات إلى فرنسا وغيرها. وقد كان لهذه البعثات الدور الأساس في الانفتاح على حضارة الغرب وترجمة مؤلفاتهم العلمية والأدبية والفنية وتدريس علومهم

<sup>1</sup> - علي المحافظة، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت،

الحديثة في المعاهد والمدارس ومن أشهر هؤلاء «رفاعة الطهطاوي» و الشيخ "علي مبارك" الذي كان له الفضل في إنشاء دار العلوم ودار الكتب المصرية وكذلك "صالح مجدي عبد الله" أبو السعود وعبد الله فكري»<sup>1</sup>

في هذا السياق يجدر الإشارة هنا أن السبب الأساسي لاهتمام العلماء والأدباء بعلم الترجمة في عصر النهضة الحديثة هو نقل علوم ومعارف الحضارة الأوروبية الحديثة إلى اللغة العربية، من أجل التعرف على مفاتيح التقدم الذي وصلت إليه العربية الإسلامية.

### 2 - أعلام الترجمة في العصر الحديث وأهم الأعمال الأدبية المترجمة:

من أهم الأعلام الذين اجتهدوا في نقل الروائع الأدبية العالمية إلى اللغة العربية "سليمان البستاني" الذي عمل على ترجمة الإلياذة ، والذي يزيد عدد أبياتها عن خمسة عشر ألف بيت شعري والتي صدرت عام 1902 م. وكذلك الأديب "سليم قبعين" الذي عكف على ترجمة مؤلفات الأديب الروسي: "تولستوي" إلى اللغة العربية.

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 24.

ومن أشهر الأدباء الذين ساهموا في تمكين القارئ العربي من الاطلاع على أهم الروائع العالمية، "خليل مطران"، "مصطفى لطفى المنفلوطي" الذي ترجم القصص الشهيرة "ماجدولين"، "الفضيلة"، "الشاعر"، على الرغم من عدم إتقانه لفن الترجمة: "جبران خليل جبران"، و"مي زيادة"، "نجيب حداد" مترجم الأعمال الكاملة لشكسبير إلى اللغة العربية "روميو جوليت"، "طه حسين" والذي المجموعة الكاملة "لفولتير" وغيرها، قصة "القدر" كما قام بترجمة أعمال إبداعية لأدباء فرنسيين آخرين<sup>1</sup>.

ومن الأدباء الذين مارسوا الترجمة كذلك "أحمد حسن الزيات" الذي قام بترجمة رواية "آلام فرتر" للشاعر والروائي "غوته" الألماني وقام بترجمة أعمال أخرى مثل "روفائيل" للشاعر الفرنسي "لامارتين وقصيدة البحيرة"<sup>2</sup>.

### 3 - انتقال المنجز الروائي العربي للثقافة الغربية:

عمل الأدباء الغربيون على قراءة الأعمال الروائية العربية، فوجدوا فيها معينا من المضامين الفكرية الغير موجودة في آدابهم، فحاولوا الاغتراف من

---

<sup>1</sup> - مصطفى رجب، محطات في تاريخ الترجمة الفرنسية، مقال على الانترنت، منتديات روسيا اليوم،

اطلع عليه يوم: 2023/09/20 في ساعة 19:00

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

الآداب العربية وترجموا العديد من الروايات إلى لغاتهم ،وسنركز في هذه الجزئية على ثلة من الأدباء الذي صنّفوا الحدث سواء بتقنياتهم الفنيّة التي صاغوا بها أعمالهم أو أساليبهم الأدبية التي شدّت القراء أو المواضيع المطروقة التي لم يسبق معالجتها.

ومن أهم هؤلاء: أعمال "طه حسين" التي تركت أثرا بليغا في الثقافة الفرنسية، حيث قام الناشرون الفرنسيون بترجمة أحد عشر عملا له وهذا ما يؤكد مكانته في الأدب العالمي، ففي عام 1934 م قامت دار النشر: "أكسيلسيور" بترجمة الجزء الأوّل من "رواية الأيام" التي ترجمها "جان لوسيرف"، وفي عام 1947 م ترجم الجزء الثاني من الرواية، وفي عام 1949 م صدرت الترجمة الفرنسية لرواية "دعاء الكروان" عن دار النشر "دينويل" كما حظيت رواية "أديب" بعناية الأدباء الفرنسيين فأصدروا لها الترجمة سنة 1988 م<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - طه حسين: تأثر بالثقافة الفرنسية وأثر فيها عبر الترجمة 11 كتابا له، مقال على الانترنت أحمد حسن سامي، صحفى بوكالة أنباء الشرق الأوسط، القاهرة - وجهات نظر رؤية تحليلية- طه حسين، تأثر بالثقافة الفرنسية وأثر فيها عبر ترجمة 11 كتابا له، تم نشره بتاريخ 2012/10/31، مقال على الانترنت اطلع عليه يوم: 2023/09/21، على الساعة 20:05  
الرابط:



ومن أهم الأعمال التي نقلت إلى اللغة الفرنسية "شجرة البؤس" وكان ذلك عام 1964 م، "الفتنة الكبرى"، "عثمان بن عفان" عام 1974 م وغيرها. لم يتوقف أثر طه حسين في الثقافة الفرنسية على ترجمة أعماله الأدبية بل تجاوز ذلك لنشر دراسات عنه ومن أهم الإصدارات "طه حسين روائيا" للباحث الفرنسي "ريمون فرنسيس" و "طه حسين، الثقافات والحوار" للباحث الفرنسي "برونو رونفار".

- نجيب محفوظ فقد حقق قفزة نوعية في مجال التجريب الروائي وبفضله استطاعت الرواية العربية الحديثة أن تحجز لنفسها مكانا في الآداب العالمية وذلك بحصوله على جائزة نوبل للآداب عام 1988 م، وترجمت أعماله للعديد من اللغات كما لاقت إقبالا كبيرا من طرف القراء والنقاد وفي ذات السياق أعلن قسم النشر في الجامعة الأمريكية عن إحصائيات لأهم الأعمال التي ترجمت للغات أجنبية مختلفة إذ يقول: «هناك ما يزيد عن 50 طبعة باللغة الإسبانية وأكثر من 30 طبعة باللغة الألمانية

والفرنسية وحوالي 150 طبعة لـ 24 لغة أخرى منها الإيطالية واليونانية

والهولندية والسويدية والبرتغالية»<sup>1</sup>.

وتابع في السياق نفسه، من أهم الأعمال الأدبية التي احتلت الصدارة في

ترجمتها رواية "زقاق المدق" التي ترجمت لأكثر من خمسين لغة، تليها رواية

"اللص والكلاب" ورواية "ميرامار" التي ترجمت لأكثر من اثنتي عشر لغة، ثم

"ثلاثية" القاهرة التي تعدّ من أقوى أعمال نجيب محفوظ<sup>2</sup>.

أمّا عن مكانة "نجيب محفوظ" في الأوساط العالمية فقد أشارت أستاذة

الأدب الفرنسي "هدى وصفي" لصورة نجيب محفوظ في الأوساط الفرنسية مشيرة

أنّ كبريات الصحف الفرنسية شبهته بالكاتب الفرنسي "إميل زولا" والإنجليزي

تشارلز ويكنز "وأطلقوا عليه "زولا النيل"، و"زولا الشرق"، و"ديكنز القاهرة"<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - ينظر: مارك لينز، أعمال نجيب محفوظ ترجمت إلى 30 لغة، مقال على الانترنت الجامعة

الأمريكية: أعمال نجيب محفوظ ترجمت إلى 30 لغة، موقع البيان دبي الحكومية مقال على الانترنت نشر

بتاريخ 02 فبراير 2002، تم الإطلاع عليه يوم 2022/03/15، على الساعة 18:10، الرابط:

<https://www.albayan.ae/culture/2002-02-02-1.1293322>

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه.

ختامًا وانطلاقًا مما سبق يمكننا أن نستنتج الأثر البالغ للثقافة العربية في الآداب الغربية، وهذا هو دور التنوع الثقافي في التقارب بين الشعوب وهنا تكمن أهميّة التعرف على الثقافات الأخرى.

### المطلوب:

انطلاقًا مما سبق وعلى ضوء ما درسنا، كان لأدبائنا في العصر الحديث التأثير الكبير على الحضارة الغربية، حاول الحديث عن هؤلاء الروائيين وأهمّ الأعمال الروائية التي نقلت إلى لغات أخرى.

### الحل:

أعمال: حنا منه، جبران خليل جبران، المازني، مي زيادة، محمد حسين هيكل، جورجى زيدان، المنفلوطي، وغيرهم.

عنوان المحاضرة: تحليل رواية زينب لمحمد حسين هيكل وتحديد الأبعاد الجمالية

الأهداف المرجوة : - التعرّف على عناصر البناء السردى في رواية زينب.

-التعرّف على الأبعاد الجمالية في رواية زينب .

فيما سبق تطرقنا للحديث عن رواية "زينب، وتقديم نبذة عن المؤلف "محمد

حسين هيكل"، في هذه المحاضرة سنحاول إمطة اللثام عن البنية السردية

والجمالية لرواية زينب باعتبارها أنموذجا للكتابة الروائية في الفترة الحديثة، كما

احتلت الصّدارة في مجال الرواية لفنّية بنائها منذ صدورها.

1 - تحليل الرواية:

عالج "محمد حسين هيكل" في هذه الرواية موضوع الحب والزّواج في المجتمع

المصري ، كما تفنن في وصف الرّيف المصري وصفا دقيقا مركّزا عل الطبقيّة

الرّيفية وتسليط الضوء على حياة الفلّاحين، كما عرّج للحديث عن الطبقات

الاجتماعية السائدة في ذلك الحين<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد حسين هيكل ، رواية زينب ، ص 09 .

يعدّ العنوان هو العتبة الأساسية في معرفة مضمون أيّ عمل أدبي، لذلك يوليّ الأدباء أهمّية كبيرة في وضعه، فعندما نضع بين أيدينا هذه الرواية ونقرأ العنوان "زينب" نستشفّ أنّ بطله هذه الرواية اسمها "زينب" لكن قبل هذا هل عنوان "محمد حسين هيكل" روايته أوّل ما صدرت بهذا الاسم؟ أم وقّعها باسم آخر؟

### 1 - 1 ظروف التّأليف:

عمد محمد حسين هيكل إلى شرح ظروف التّأليف وقد أورد هذا في مقدمة رواية زينب إذ يقول: «نشرتها بعد ترّدّد غير قليل في نشرها وفي وضع اسمي عليها، فقد بدأت كتابتها بباريس في أبريل سنة 1910 م ، وفرغت منها في مارس 1911 م، فلمّا عدت إلى مصر في منتصف سنة 1912 م، بدأت أشغل بالمحاماة في الشهر الأخير من تلك السنة ... وكنت كلّما مضت الشهور في عملي الجديد ازددت ترددا خشية ما قد تجني صفة الكاتب القصصي على اسم المحامي ... ثم لما تركت المحاماة إلى الصحافة واشتغلت بالتحريير والكتابة، طلب جماعة من أصدقائي إلى أن أعيد طبع "زينب ليطلّع عليها ناشئة الجيل

الجديد ... فلم يبق للتردد في إعادة الطبع محل، كما لم يبق سبب لمحو اسمي

من الرواية بعد أن كتبت الصحف وعرف الناس أنّها لي»<sup>1</sup>.

من خلال هذه المقدمة التي طرح فيها "محمد حسين هيكل" ظروف التأليف

يتبين أنّه خلال إصدار الطبعة الأولى من الرواية سنة 1914 م ، غيّب اسم

الكاتب وعوّض بعبارة "مصري فلاح" ضف إلى هاته الأسباب التي عرضها هيكل

بنفسه، انخراطه في العمل السياسي وإيمانه بمبادئ حزب الأحرار الدستوريين التي

تقضي للدّفاع عن الحقوق الوطنية، فلم يكن هذا الظرف يسمح بالتغني بقصص

الحب والغرام من جهة أخرى فإنّ الرواية الأدبية في تلك الفترة كانت تؤلف وتقرأ

بهدف التسلية وملئ أوقات الفراغ وبالتالي كانت تتبوأ مكانة دونية، لهذا السبب

أخفى "هيكل" اسمه من الرواية خوفا على مكانته الاجتماعية.

## 2 - البناء السردى في رواية "زينب"

### 2 - 1 الشخصيات:

تدور أحداث رواية زينب بين مجموعة من الشخصيات الرئيسية والثانوية:

#### أ- الشخصيات الرئيسية:

---

<sup>1</sup> - محمد حسين هيكل، رواية زينب "مناظر وأخلاق ريفية بقلم فلاح مصري"، دار المعارف، القاهرة، ط5،

خصّ "هيكل" في هذه الرواية التركيز على شخصيتين رئيسيتين هما مركز الصراع وكان لهما دورا كبيرا في تحريك أحداث القصة.

زينب: هي فتاة مصرية جميلة تعيش في إحدى قرى مصر الريفية مع والدها وأخيها وأختها، تعمل في مزرعة السيد "محمود" وتتعرف على ابنه الشاب "حامد" وتعجب به إعجابا شديدا أو هي بطلّة الرواية ولها دور بارز ومحوري في أحداثها<sup>1</sup>.

حامد: هو الابن الأكبر للسيد محمود، أعجب بجمال زينب وأخلاقها، لكنّه لم يتزوجها وهو من الشخصيات الأساسية والمحورية في الرواية<sup>2</sup>.

### ب- الشخصيات الثانوية: ونذكرها في عجالة

إبراهيم: هو مسؤول الفلاحين: بمزرعة "السيد محمود وقع في حبّ زينب

لكن لم يتزوجا، سافر لأداء الخدمة الوطنية تاركا وراءه بصمة في حياة "زينب".

حسن: يعدّ شخصية بسيطة ينتمي لعائلة لها جاه وقدر كبير في القرية وهو

من تزوّج بزینب.

<sup>1</sup> - مفقودة صالح، رواية زينب لمحمد حسين هيكل بين التأسيس والتسييس، مجلة العوم الإنسانية، مجلد6، عدد10، 2006، ص210 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

عزيزة: ابنة عم حامد الذي أحبها لكن لم يتزوجها.

السيد محمود: يعدّ من كبار رجال القرية وشيوخها وأحد الأغنياء

المصريين، له مزرعة كبيرة لتتقية القطن، ووصفه الكاتب بالشخصية الحنونة في الرواية.

خليل: والد حسن، وهو من رجال القرية وشيوخها، يعيش في منزل كبير مع

أفراد عائلته.

### ج - الأحداث:

يحكي الكاتب في هذه الرواية: قصة حب جمعت بين زينب وإبراهيم الفلاح

البسيط الذي كان يعمل معها في مزرعة السيد محمود لكنهما لم يتمكنوا من إتمام

هذا الحب بالزواج لأن والدي "زينب" قررا تزويجها من رجل غني يوفر لها حياة

كريمة، وبالرغم من حزنها الشديد وألمها لبعدها وفراقها عن حبيبها غير أنّها

استسلمت لرغبة والديها<sup>1</sup>.

### د - العقدة والحبكة والحل:

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 211 .



تتزوج "زينب" من "حسن"، وتحاول قدر استطاعتها بأن تكون زوجة وفيّة له، خاصة وأنه كان يعاملها بحبّ ولطف وحنان غير أنّها لم تتمكن من قبول هذه الحياة البعيدة عن حبيبها إبراهيم، فأصيبت بمرض السل وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة أوصت بأن يدفن منديل "إبراهيم معها"، كما أوصت والدتها بعدم تزويج إختها رغما عنهم، أمّا باقي شخصيات الرواية فهم كذلك كانت نهايتهم مأساوية، ف"إبراهيم غادر لمكان بعيد بعد انتهاء الخدمة الوطنية، و"عزيزة" تزوّجت من رجل لا تحبّه وانقطعت أخبارها بينما "حامد" سافر إلى القاهرة وكان يكتب عن المجتمع الريفى وعن الأفكار التي عرفت بينهم<sup>1</sup>. كان هذا باختصار حديثا عن البنية السردية في رواية زينب.

### هـ - المكان:

دارت أحداث الرواية في الريف المصري، وقد اختار "محمد حسين هيكل" الريف لما يتمتع به من أصالة سواء في تصوير الشخصيات أو العادات والتقاليد. كان هذا باختصار حديثا عن البنية السردية في رواية "زينب".

### 3 - الخصائص والسمات الفنية في رواية زينب من حيث الأسلوب:

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 216 .

بعد قراءتنا لرواية زينب فإنّ أهم السمات والخصائص الفنيّة التي جاءت بها

ما يلي:

- التخلّص من سيطرة السجع وأسلوب المقامات الذي انتشر كثيرا في فترة ما قبل كتابة هذه الرواية.

- استخدام الكثير من الألفاظ العامية أي اعتمد على المزج بين الفصحى والعامية، وهذا يعد من مظاهر التجديد.

- استخدام المعجم الطبيعي للتعبير عن المناظر الريفية.

- استخدام أسلوب الوصف في حديثه عن المجتمع الريفي خاصّة.

#### 4 - تجلي الأبعاد الجمالية في رواية زينب :

تعدّ رواية زينب أوّل رواية في الأدب العربي لمّا تتميز به من أبعاد جمالية

كانت حديث النقاد والدارسين، فمن بين العوامل التي أسهمت في بناء هذا المنجز

الروائي الشهير حياة الغربة والتأثر بالأدب الفرنسي.

#### أوّلا: الغربة والحنين إلى الوطن.

يستهل هيكل روايته بذكر السبب الرئيسي الذي دفعه لكتابة هذا العمل

وخصه بالحنين إلى الوطن إذ يقول: «ولعلّ الحنين وحده هو الذي دفع بي لكتابة

هذه القصة، ولولا هذا الحنين ما خطَّ فيها قلمي حرفاً ولا رأيت، هي نور الوجود، فلقد كنت في باريس طالب علم يوم بدأت أكتبها فيعاودني للوطن حنين فيه عذوبة لاذعة لا تخلو من حنان ولا تخلو من لوعة»<sup>1</sup> لهذا كان "هيكل" يبوح بمشاعر الشوق والحنين إلى مصر في كلِّ مشهد أبدعه في رواية "زينب"، ولهذا جاءت روايته مليئة بوصف قوله على أنها أفضل وأجمل رواية كتبت في وصف الريف المصري.

### ثانياً : التأثير بالأدب الفرنسي:

يعد كذلك سبباً رئيسياً ومهماً لإخراج "زينب" إلى الوجود فقد اكتشف في الأدب الفرنسي خصائص تتمثل في السلاسة والسهولة إلى جانب الدقة في التعبير يقول: «رأيت سلاسة وسهولة وسيلا، ورأيت مع هذا كله قصداً ودقة في التعبير والوصف وبساطة في العبارة ... واختلط في نفسي ولعي بهذا الأدب الجديد عندي، بحنيني العظيم إلى وطني»<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> - الرواية، ص 10.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 09.

فمن الأدباء الذين اقترب منهم وعاصروهم "بول بورجيه" الذي عرف بإخلاصه وحبّه والتزامه بوطنه "فرنسا" وتميز بكتابته لتبني خاصية العقد المفجعة<sup>1</sup>. فزينب إذن هي وليدة عاملين أساسيين: "هما الحنين إلى الوطن والتعبير عما يختلج بالنفس" وهذا ما يعتبره "سيد البحراوي" تعبير عن ثنائية الشرق والغرب والصراع بينهما: «وإذ لاحظنا أنّ الحنين ذو الصلة بالماضي، والإعجاب ذو الصلة أساساً بالحاضر والمستقبل أصبحت لدينا ثنائية تشير إلى الصراع المؤلف قبل وقت المؤلف وحتى وقتنا الحاضر، بين "مصر وباريس" أو الشرق والغرب بين الماضي والحاضر والمستقبل»<sup>2</sup>.

### من أهم مظاهر التأثر بالأدب الفرنسي:

- الموضوع المعالج "قصة حب" وهو موضوع دخيل على الثقافة العربية أدخله هيكل نتيجة التأثر بالثقافة الغربية.
- وصف جمال الطبيعة كما أنّه أسهب في وصف جمال "زينب فالطبيعة عند الرومنسيين تعدّ سلاحاً للهروب من الأحزان والتخفيف من ظلم المجتمعات.

---

<sup>1</sup> - محمد حسن عبد الله، الواقعية في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر، 1991، ص 164.

<sup>2</sup> - سيد البحراوي، محتوى الشكل في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، 1996، ص 119.

- تجلي مظاهر الصّراع بين العادات وتقاليد العرف الاجتماعي وحرية الفرد.  
كانت هذه المحاضرة عبارة عن تقديم قراءة سريعة لرواية زينب واستنباط أهم  
الخصائص والأبعاد الجمالية التي أفرزتها قريحة "هيكل" وجاد بها قلمه لذلك عدّ  
هذا المنجز الروائي نموذجاً لا يستهان به في حقل الدراسات الأدبية والنقدية وكان  
لا بدّ من إعطائه حقه بما انه نموذج تأسيسي لنشأة الرواية في الوطن العربي.

عنوان المحاضرة: تحليل رواية صلاح الدين الأيوبي لجورجي زيدان

توطئة:

رواية صلاح الدين الأيوبي هي إحدى الروايات التاريخية التي جعلت من التاريخ مرتكزا لها، تعدّ من روائع سلسلة تاريخ الإسلام، حيث سلطت الضوء على حقبة زمنية من تاريخ مصر ويمكننا من خلالها استخلاص خصائص الرواية التاريخية لكن قبل ذلك سنقدم لمحة مقتضبة عن الكاتب جورج زيدان.

1 - نبذة تعريفية لجورجي زيدان:

"جورجي حبيب زيدان"، ولد في بيروت وذلك عام 1861 م ، أديب وروائي ومؤرخ وصحفي، أجاد اللغة العربية والعبرية والسريانية والفرنسية والإنجليزية، هاجر إلى مصر، اشتغل في عدّة مجالات منها: الترجمة والصحافة والتأليف، انتقل إلى إنجلترا ثم عاد إلى مصر وأصدر مجلة الهلال التي كان رئيس تحريرها عام 1892 م، يعدّ "جورجي زيدان" من أهمّ المغتربين الذين قدّموا الدعم في صيانة نظرية القومية العربية، من أشهر الأعمال الأدبية التي خلفها" تاريخ مصر

الحديث "عام 1889 م، و"تاريخ آداب اللغة العربية" 1911 م، "تاريخ التمدن الإسلامي" 1902 م، وتراجم مشاهير الشرق.

## 2 - مضمون الرواية:

تصنّف رواية "صلاح الدين الأيوبي" ضمن "روايات تاريخ الإسلام" وتناولت حقبة حكم الأيوبيين لمصر وأخبار الفاطميين، وأشارت إلى الطائفة الإسماعيلية التي انفصلت عن الفاطمي في القرن 18م، والتي عرفت بجماعة الحشاشين كما تضمنت الرواية وصفا لوقائع انتهاء حكم "العاقد" آخر ملوك الفاطميين، وبداية حكم السلطان صلاح الدين الأيوبي البطل التاريخي صاحب معركة حطين<sup>1</sup>. يبلغ عدد صفحات الرواية نحو 188 صفحة، ركز فيها "جورجي زيدان" على سرد قصة "صلاح الدين الأيوبي" ثمّ تعرّف على الحروب الصليبية التي نمت في تلك الآونة.

استهل الكاتب "جورجي زيدان" روايته بمشهد دار بين شخصيتين متخيلتين "العم حسن" و "عمر المكارى" وهما شهود عيان على خروج "ال خليفة العاقد لدين الله " لاستقبال " نجم الدين والد "صلاح الدين" الذي جاء زائرا لمصر.

---

<sup>1</sup> - الرواية، ص 81 وما بعدها.

فمن خلال الحوار السائد بين الشخصيتين يرسم لنا الكاتب موكب خروج الخليفة كما يسهب الحديث في ذكر الكثير من التفاصيل لينهي الرواية بتولي "صلاح الدين للحكم.

كما ركّز "جورجي زيدان" الحديث في هذه الرواية على وصفه الصراعات التي كانت قائمة بين المذاهب السياسية والاجتماعية والدينية وغيرها.

يلاحظ في طريقة السرد التي اتبعتها "جورجي زيدان" كلاسيكية الحبك، احترم فيها تتابع الأحداث التاريخية زمنيا وسرد الأحداث بصفة تصاعدية من المحكي الابتدائي إلى احتدام الصراع ليصل إلى سرد نهاية الأحداث.

تطفح روايات "جورجي زيدان" التاريخية بعقدتين أساسيتين الأولى عقدة تاريخية والثانية عقدة غرامية أو اجتماعية، في قالب صراع تاريخي سياسي ومذهبي أي يتقاطع فيها قطبان قطب تاريخي وقطب قصصي، فالأول هو الأساس والهدف والثاني هو وسيلة فنية لا غير<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - "روايات جورجي زيدان" شرح التاريخ والتشويق الفني، جميل حمداوي، تم نشره في موقع ديوان العرب تاريخ النشر الخميس ١ آذار (مارس) ٢٠٠٧، الرابط 01:



### 3 - تمظهرات التاريخي والمتخيل في "رواية صلاح الدين الأيوبي".

تضمنت رواية "صلاح الدين الأيوبي" المزج بين الشخصيات التاريخية والشخصيات الروائية المتخيّلة، فالقسم الأول تجده مقيدً بشخصيات وحوادث وأماكن تاريخية رئيسية:

والقسم الثاني نجده يستند على الفن القصصي وحوادثه الموضوعية والخيالية مبنية على الإيهام والخلق<sup>1</sup>، وبهذا يتكون الصادق والخيال، فالأحداث التاريخية حقيقية ورئيسية، أما القصة فهي ثانوية وتابعة، سنحاول أن نسلط الضوء على شخصيتين الأولى شخصية "صلاح الدين الأيوبي" وهي شخصية تاريخية حقيقية، وشخصية "ست الملك" وهي شخصية فنية متخيّلة، فيسرد لنا "جورجي زيدان" قصة غرامية وقعت بين "ست الملك" أخت "العاضد" و"عماد الدين" وهو من أتباع "صلاح الدين"

---

كما تم نشره في موقع دنيا الوطن بتاريخ 2007/02/19، تم الإطلاع عليه 2022/09/22، على الساعة 14:45

<sup>1</sup> - المرجع السابق. <https://diwanalarab.com>

فهنا نرى أنّ "جورجي زيدان" عمد على إدخال تعديلات كثيرة على شخصية "ست الملك" التي وقّعها على أنّها أخت "العاضد" بدلا من "الحاكم" بأمر من الله، التي وقعت في حبّ "عماد الدين" الذي هو من رجال "صلاح الدين الأيوبي" بعد أن أنقذها من محاولة خطف تحت يدي "أبو الحسن"، هنا جنح "جورجي زيدان" لتخيّل هاتين الشخصيتين "عماد الدين وأبو الحسن" الذي يدّعي أنّه فاطميّ النسب وأنّه من أبناء عمومة "العاضد" الذي أراد الزواج من "ست الملك" طمعا في تولّي الخلافة لهذا أخذ في تدبر المكائد للتخلّص من منافسيه.

يواصل "جورجي زيدان" سرد أحداث القصة إلى أن يصل لمحاولة "صلاح الدين الأيوبي" خطبة "ست الملك" طمعا في الوصول إلى الخلافة، غير أنّها رفضت "صلاح الدين" و"أبو الحسن" فتسارع أحداث الرواية بتأمر "الفاطميّين" على "صلاح الدين" فقضى عليهم وأدين له حكم مصر، وتنتهي الرواية بلقاء الحسين "ست الملك" و"عماد الدين" بين يدي صلاح الدين ويسعد هذا باجتماع شملهما.

وبهذا نقول: « تتخذ روايات جورجي زيدان بناء كلاسيكيا يتوازي فيه الخط

التاريخي مع الخط القصصي ويتعاقب الواحد بعد الآخر ليكمل بعضها البعض

في إطار بناء زمني صاعد من الحاضر نحو المستقبل ..... لتنتهي الأحداث  
إما بنهاية سعيدة أو حزينة»<sup>1</sup>.

#### 4 - الخصائص الفنية: والأبعاد الجمالية في روايات جورجى زيدان التاريخية.

- معالجة "جورجى زيدان" لروايات تاريخية ترمي بأبعادها الاجتماعية والانسانية  
والعاطفية ضمن سلسلة التاريخ الإسلامى.
- تقاطع الجانب التاريخى والجانب القصصى.
- يتمثل الهدف الرئيسى فى تجسيد تقنيته الحقيقى والخيالى، أى التاريخى  
والقصصى تحقيق المتعة والإفادة.
- إنَّ الهدف من ذكر المصادر التاريخية فى رواية "جورجى زيدان" هو خدمة  
التاريخ وتطويعه جمالياً.
- لا ينظر "جورجى زيدان" إلى التاريخ على أنه أحداث تاريخية فقط بل يمثل  
عنده حضارة أمم وعادات وتقاليد وأخلاق وآداب.

---

<sup>1</sup>- المرجع السابق ، <https://diwanalarab.com>

- يعتمد "جورجي زيدان" في كتاباته للرواية التاريخية على الرؤية السردية من الخلف باستخدام ضمير الغائب لتصوير ورسم الشخصيات بجميع أبعادها.
- جاءت اللغة المستعملة في روايات جورجي زيدان التاريخية "فصحى" متماز بالسهولة والسلاسة وعذوبة الإيقاع.
- مخاطبة العقل والعاطفة معا.
- إن البناء الفني لروايات "جورجي زيدان" التاريخية صيغت بالبناء الكلاسيكي المعروفة الذي يحترم التسلسل الزمني.
- نلمح في روايات "جورجي زيدان" أنها «تكرّس الفنّ لخدمة التاريخ، وبذلك يصبح الحدث القصصي أداة للتسلية والترفيه ويبعد عن القصة جانب الإفادة»<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

عنوان المحاضرة: البنية السردية لرواية شجرة البؤس لطفه حسين:

الأهداف:

- التعرف على البناء السردى فى رواية شجرة البؤس لطفه حسين.

- التعرف على الخصائص الجمالية فى الرواية الاجتماعية.

«لكان للبؤس شجرة تضرب بجذورها فى أرواحنا، تتغذى على أيماننا

وتمتص حيويتنا وآمالنا، ثم تطرح ثمارا من حسك وشوك نلوكها مرغمين، فلا مفر

من قدرنا المرسوم».

بهذه العبارات حاول طه حسين بأن يقدم لنا نظرة بانورامية لمحتوى الرواية

وما تختزنه من موضوع ليصدرها فى 141 صفحة وستة وعشرون فصلا.

الإهداء:

أهدى طه حسين هذا العمل إلى بلده الكريم امتنانا لما قدم له من معروف

كما يعد هذا المنجز الروائى تصورا للحياة فى مصر فهو يقول: «هذه مصورة

للحياة في إقليم من أقاليم مصر آخر القرن الماضي وأول هذا القرن، نقلتها من صدري إلى القرطاس، أثناء الرحلة في لبنان»<sup>1</sup>.

### 1 - ملخص رواية شجرة البؤس لطف حسين :

"شجرة البؤس" هي رواية للكاتب العربي طه حسين، نُشرت لأول مرة في عام 1945. تُعتبر هذه الرواية إحدى أعماله الأدبية الرائعة والتي تعالج قضية الفقر والبؤس في المجتمع المصري في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. تدور أحداث الرواية حول حياة الشخصية الرئيسية، وهو شاب يُدعى "سعد"، الذي ينحدر من عائلة فقيرة. يعيش سعد في ظروف صعبة ومحدودة، حيث يعاني من الفقر والتهميش الاجتماعي. تتطور الرواية مع توالي الأحداث وتسلط الضوء على معاناة سعد، وكيف يحاول التغلب على الصعاب والبؤس لتحقيق أحلامه وتحقيق نجاحه الشخصي.

كما تستعرض الرواية تأثير البيئة وظروف الحياة على الأفراد وكيف يؤثر ذلك في مسار حياتهم وتطورهم.

---

<sup>1</sup> - طه حسين ، الرواية: شجرة البؤس، صدرت لأول مرة سنة 1943 ترجمة الفرنسية ، دار المعارف المصرية عام 1964

"شجرة البؤس" تعتبر رواية اجتماعية ونفسية، حيث تستكشف الظروف القاسية التي يواجهها الفرد وتأثيرها على نفسيته وتصميمه على تحقيق التغيير والنجاح.

## 2 - المضامين الفكرية لرواية شجرة البؤس لطفه حسين

. التصوير الاجتماعي: تقدم الرواية صورة واقعية للظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يواجهها الطبقة الفقيرة في المجتمع المصري. كما تُبرز الرواية الفقر المدقع والمعاناة اليومية للأفراد الذين يعيشون في ظروف قاسية ويعانون من نقص الموارد الأساسية مثل الطعام والمأوى.

. تأثير البيئة على الفرد: يُظهر الكاتب كيف يؤثر البيئة والظروف القاسية على الشخصية الرئيسية سعد. الذي يعاني من الفقر والتهميش الاجتماعي، وهذا يؤثر على طموحاته وإرادته في تحقيق النجاح وتحسين وضعه. يظهر الكاتب تأثير الفقر والبؤس في تشكيل شخصية الفرد وتحديد مسار حياته.

. النضال من أجل التحرر: تعكس الرواية رغبة سعد في الخروج من حالة البؤس والفقر وتحقيق تحسن في حياته، إذ يتعين عليه التغلب على الصعاب والعقبات،

ويتجه نحو التعليم والتحصيل العلمي كوسيلة لتحقيق طموحاته وتغيير واقعه. كما يُظهر الكاتب الإرادة القوية للفرد في مواجهة الصعوبات ومحاولة تحقيق التغيير.

. تأثير التعليم والمعرفة: يُبرز الكاتب أهمية التعليم والمعرفة في تحسين وضع الفرد وتغيير مصيره. من خلال التحصيل العلمي وتطوير المهارات والقدرات، يكتسب سعد القوة والثقة لمواجهة الظروف القاسية وتحقيق النجاح. كما يُعزز هذا التحليل رؤية طه حسين بأهمية العلم والتعليم في تحقيق التقدم الاجتماعي والشخصي.

من خلال تحليل هذه الجوانب، يمكننا استنتاج أن "شجرة البؤس" هي رواية تعكس واقع المجتمع وتبحث على التفكير في قضايا اجتماعية مهمة. إنها تذكرنا بأهمية توفير الفرص التعليمية والاقتصادية للأفراد الذين يعانون من الفقر والبؤس، وتعزز فكرة أن التغيير المجتمعي يبدأ من خلال تغيير الفرد وتمكينه من المعرفة والمهارات.

### 2 - الخصائص الفنية في رواية شجرة البؤس



بعد تصفح رواية شجرة البؤس نلتهمس أنها تتسم بعدد من الخصائص

والسمات الفنية، منها ما يلي :

- وضوح العلاقة بين عنوان الرواية ومضمونها.
- التركيز على الوصف الداخلي للشخصيات ونقل مشاعرها وهواجسها.
- طرح الأحداث في الرواية بطريقة نقدية اجتماعية.
- استخدام لغة جمعت بين البساطة والامتانة.

### 2.1. العنوان

يجرنا عنوان الرواية "شجرة البؤس" إلى مضمون الرواية فبمجرد تفكيكنا له نلاحظ أن الكاتب حاول أن يبرز لنا مدى انغراس صفة الشقاء والتعاسة والبؤس في نفسية الشخصيات التي شكلها كما تحيل القارئ إلى الفكرة الرئيسية التي أراد الكاتب طرحها، واللغز الذي يكمن في الرواية حول حقيقة هذه الشجرة والمأساة التي يعيشها أبطال هذا العمل الأدبي؛ فشجرة البؤس هي الشقاء والتعاسة التي جنوها وضربت جذورها في أرواحهم، وطرحت ثماراً من شوك، بناءً على ذلك يلاحظ أنّ الكاتب لم يختار هذا العنوان بطريقة اعتباطية، بل حاول أن يوفّق بينه وبين المعنى العام للنص وفق علاقة منطقية وجدليّة.

## 2.2 المكان:

جسد الكاتب مفهومًا للمكان وفقًا لاعتماده على ثنائية متضادة الريف والمدينة حيث "تدور الأحداث في رواية "شجرة البؤس" في مدينة "القاهرة" بأحيائها وشوارعها، إلى جانب الريف المصري الذي أطلق عليه الكاتب "المدينة الأولى"، وبصورة عامة تقسم الأماكن الوارد ذكرها إلى أماكن مغلقة (مثل البيت والغرفة) وأخرى مفتوحة (مثل المدينة والشارع).

## 2.3 الشخصيات الرئيسية:

تدور أحداث رواية شجرة البؤس بين عدد من الشخصيات الرئيسية، وهي كما يأتي:

خالد: هو ابن التاجر علي، يملك نزعة دينية قوية، فقد حفظ القرآن الكريم قبل أن يبلغ عشرين عامًا، تزوج من نفيسة وعاش حياة سعيدة في بداية زواجه، لكن بعد إنجاب ابنته سميحة بدأ يعاني من اضطرابات نفسية وحزن كبير<sup>1</sup>.

نفيسة: تعد شخصية محورية في الرواية، وهي ابنة عبد الرحمن وشقيقة كل من محمد وصالح، جسّد الكاتب من خلالها شخصية المرأة المضطربة والقلقة" فكانت

تتب من الرضا إلى السخط ومن السخط إلى الرضا " <sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - طه حسين ، شجرة البؤس ، ص 13

عبد الرحمن: كانت شخصية عبد الرحمن بمثابة الرجل المتدين الصالح ،  
المقيم للفرائض حتى وفاته كانت في يوم مبارك إذ يصفه الكاتب بقوله " قليل  
الكلام كثير الصمت لا يغفل قلبه عن ذكر الله " <sup>2</sup> ينتمي عبد الرحمن إلى الطبقة  
المتوسطة، كانت عائلته تعمل في التجارة وطورها هو شيئاً فشيئاً، لكن بعد أعوام  
طويلة تراجعت تجارته وتضاءلت ثروته.

علي: يدعى ب " أبي خالد "نشأ علي في إحدى قرى الريف المصري، ورث  
عن والده ثروة لا بأس بها، كان مُحباً لزوجته لكن الطمع وحب المال جعله يزرع  
في داره شجرة البؤس، فكان السبب في وفاتها. صوره الكاتب بالشخصية  
المضطربة الغير متزن والمعقد .

أم خالد: كانت قوية النفس وحازمة في أوامرها، وتعد هذه الشخصية بمثابة  
الثمرة الأولى لشجرة البؤس التي زُرعت في منزل علي كما صورها " طه حسين  
في وجهها ابتسامة ضئيلة حزينة<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> - المصدر السابق ، ص 10 .

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ، ص 45 .

<sup>3</sup> - المصدر نفسه : ص 21 .

أم نفيسة: هي جارية حبشية اشتراها عبد الرحمن من سوق الرق في القاهرة، فتزوجها وأنجب منها ثلاثة أبناء، تميزت بأنها عطوفة وهادئة ورزينة وقد وصفها "طه حسين بقوله " امرأة هادئة رزينة كاظمة للغيظ صابرة على الخطب ،مسلمة أمرها لله قابلة قضائه في رضا"<sup>1</sup>.

### الشخصيات الثانوية :

تدور أحداث رواية شجرة البؤس بين عدد من الشخصيات الثانوية، وهي كما يأتي:<sup>2</sup>

سميحة: هي الابنة الأولى لنفيسة وخالد، ساهمت في كشف الغطاء عن عقل أبيها وذوقه، فكانت جميلة وحسنة المظهر، ذاقت العناء والشقاء بعد أن تزوجت من رجل مُسنّ له العديد من الأبناء.

جلنار: هي الابنة الثانية لخالد ونفيسة، كانت مُطابقة لأمها في عدم جمال شكلها، فكان والدها كلما رآها نَفَر من منظرها، فكان شكلها سبب بؤسها في حياتها، فعاشت بعقدة نفسية لازمتها طيلة حياتها.

---

<sup>1</sup> - المصدر السابق ، ص 27 .

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 45، 125، 145 .

زبيدة: هي زوجة سليم، تتصف بخفة الروح والمرح، كما أنها امرأة قوية الشخصية ومُطبعة لزوجها، وكانت بينها وبين نفيسة علاقة مودة ومحبة.

تقيدة: هي الابنة الكبرى لمنى، تزوجت من سالم الذي لم تعرف معه سوى الأحران والآلام.

محمد: هو الشاب الذي يقوم بخدمة علي، وكان يأخذ مقابل عمله أجرًا من المال.

#### 4. الأحداث الرئيسية :

تدور أحداث الرواية حول عائلة مصرية، يجسد من خلالها المؤلف سلطة الوالدين في الزواج دون استشارة أبنائهم، وتشير شجرة البؤس التي يشير إليها إلى ثمرة هذا الزواج، حتى عندما يبدأ الحدث بعلي. تزوج ابنه خالد من نفيسة، ولم تكن نفيسة تتمتع بمناظر جميلة، لكنه رأى في هذا الزواج فوائد مادية لأن نفيسة كانت ابنة رجل الأعمال عبد الرحمن، وقد انتقلت كل ثروته إلى ابنته بعد وفاة خالد، وافق خالد على الزواج دون اعتراض، لكن والدته اعترضت بشدة حتى مرضت وطريحة الفراش حتى

كان لخالد ابنته الأولى، التي كانت جميلة على عكس والدتها، وبدأ يقارنها بوالدتها، مما أحدث أثرًا نفسيًا خطيرًا على زوجته. لكن ابنته الثانية كانت نسخة من والدتها، لذلك لم تكن جميلة، فتسعت الفجوة بين خالد وزوجته .

### 5. العقدة :

وكانت نفيسة تعاني من مرض نفسي حاد أدى إلى دخولها في غيبوبة. وبما أن خالد ونفيسة لم يستطيعا العيش معًا، فقد انفصلا. بقيت نفيسة في المنزل لتعتني بابنتيها، أما خالد فتزوج من منى.. تغيرت الحياة من الألم إلى السعادة.

### 6. الحل

كانت منى رحيمة بنفيسة وبناتها وعطوفة عليهن، وتزوجت سميحة وهي ما تزال فتاة من شيخ كبير ماتت زوجته، وكانت حياتها كلها تعاسة، أما جلنار فقد ربت إخوتها الصغار واهتمت بأعمال المنزل، وأمها نفيسة انتقلت للعيش مع سميحة، لتتركها وحيدة، ومضت الأيام وجلنار في بيت أبيها، أما أخواتها فقد

تزوجن كلهن، إلا أن زواجهن لم يدم طويلاً، وصارت حياتهن جحيماً، ليعدن إلى بيت والدهن خالد، ويذُقن جزءاً من البؤس الذي ذاقته نفيسة وبناتها.

### مكتبة البحث

#### أولاً : المعاجم :

- 1- ابن منظور، لسان اللسان تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1993.
- 2- ابن منظور ، لسان العرب ، إنتاج المستقل للنشر الإلكتروني، بيروت، 1995، برمجة وتنظيم طراف خليل طراف، مادة "روي" نقلاً عن طبعة دار صادر بيروت، 1990.
- 3- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، تحقيق مجمع اللغة العربية، طبع مجمع اللغة العربية ، القاهرة، 1960-1962.

4- الفيروز آبادي مجد الدين . المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، قاموس

المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -

لبنان، الطبعة: الثامنة، 2005

5- فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية

للناشرين المتحدين، ع1، تونس، 1988.

6- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ناشرون،

دار النهار، للنشر، ط1، 2002،

### ثانيا : المجالات:

1- مفقودة صالح، رواية زينب لمحمد حسين هيكل بين التأسيس والتسييس،مجلة

العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد العاشر،نوفمبر 2006.

2-سعيد يقطين. الرواية التاريخية وقضايا النوع الأدبي. مجلة نزوى ،تصدر عن

وزارة الإعلام سلطنة عمان ، العدد الرابع والأربعون ..بتاريخ: أكتوبر 2005م.

### رابعا : الكتب:



- 1- أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي، في النقد الأدبي العربي الحديث، الناشر: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2012.
- 2- أحمد زياد محبك، متعة الرواية، دراسة تقديمية، دار المعارف، لبنان، ط1، 2005.
- 3- أنطونيوس بطرس، الأدب: تعريفه، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 2011.
- 4- بروب وقریصاص، بنية الحكاية في البخلاء الجاحظ (دراسة في ضوء منهجي)، دار نيبور، جامعة القادسية، العراق، ط1، 2011.
- 5- باختين ميخائيل، الملحمة والرواية، تر، جمال شحيد، كتاب الفكر العربي، بيروت، ط3، 1982.
- 6- إبراهيم (الهوري)، عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية، دراسة في ثلاثية خيرى شلبي (الأمانى لأبي حسن ولد خالى)، الجيزة، ط1، 2009.
- 7- جلال فاروق الشريف، إن الأدب كان مسؤولاً، اتحاد كتاب العرب، دمشق، دط، 1978.

8- جورج لوكانت، الرواية التاريخية: تر: صالح جودة، كاظم، دار الطليعة، بيروت، 1978.

9- جابر عصفور، زمن الرواية، منشورات دار الهدى للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1999.

10- الجاحظ، البخلاء، مطبعة الجمهور القاهرة، 1905.

11- حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، نشر المطبعة البولسية، ط 2، مزينة ومنقحة 1953.

12- حمدي الشيخ، جدلية الرومانسية والواقعية في الشعر المعاصر، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ط1.

13- ديمن كرانت، موسوعة المصطلح النقدي، تر: عبد الواحد لؤلؤة، مج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د ط، 1982.

14- الزمخشري، أساس البلاغة، مراجعة إبراهيم قلّاتي، دار الهدى، الجزائر، 1998 ص 60.

15- سحر خليل، قضايا النقد العربيين القديم والحديث، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010.

16- سيد البحراوي، محتوى الشكل في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، الطبعة الأولى، 1996،

17- سعد محمد الديب، القصة التاريخية الإسلامية، دار الأمين للطباعة والنشر

والتوزيع، 1998،

18- سيد حامد النساج، بانوراما الرواية الحديثة، دار المعارف، مصر، ط1،

1980.

19- سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة: الوجود والحدود، الدار العربية

للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2012.

20- شادي مجلي عيسى سكر.، فن المقامات في الأدب العربي بديع الزمان

الهمذاني نموذجاً، المجلد الأول، المكتبة الشاملة، 2020،

21- شايف عكاشة، اتجاهات النقد المعاصر في مصر، ديوان المطبوعات

الجامعي، الجزائر، 1985.

22- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار

القصة للنشر، الجزائر، ط1، 2009.

23- شعبان عبد الحكيم، الرواية المدنية، دراسة في آليات السرد وقراءة نصية، الوراق للشروط، 2014.

24- الصادق قسومة، الرواية، مقوماتها و نشأتها في الأدب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، تونس، دط، 2000،

25- صالح مفقوده، المرأة في الرواية الجزائرية. أبحاث في الرواية العربية ج 1 . منشورات: مخبر أبحاث في اللغة والأدب مطبعة دار الشروق. 2003

26- ضياء غنى لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2009

27- طه حسين، الرواية ، شجرة البؤس، صدرت لأول مرة سنة 1943 ترجمة الفرنسية ، دار المعارف المصرية عام 1964

28- عباس محمود العقاد، سارة، دار المعارف، مصر، ط2، 1943.

29- عبد الفتاح عثمان ، بناء الرواية دراسة في رواية المصرية، مكتبة الشباب، 1982

30- عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، دار هومة - الجزائر، 2010

- 31- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد العدد: 240  
نتم نشره في 1970، أعيد نشره الناشر: عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة  
والفنون والآداب الكويت، 1998.
- 32- عبد الحميد بن هدوقة، ريح الجنوب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،  
الجزائر، 1970.
- 33- عمر الدسوقي، نشأة النثر الحديث وتطوره، دار الفكر العربي، د ط،  
2007.
- 34- عبد المحسن طه بدر، تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، دار  
المعارف، 1963.
- 35- عبد الله إبراهيم، السردية العربية الحديثة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،  
ط1، 2003
- 36- عبد العاطي شلبي، فنون الأدبي الحديث (بين الأدب الغربي والأدب  
العربي)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2005.
- 37- علي المحافظة، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، الأهلية  
للنشر والتوزيع، بيروت، ط32، 1980.

38- عماد سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده، عرض وتوثيق وتطبيق، دار

السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009.

39- عزيزة مريدن ، القصة والرواية، ، دار الفكر، بيروت، دط، 1980.

40- فاطمة حمدان، الجدل النصي والسينمائي، " اللص والكلاب أنموذجاً"، شركة

مكتبات القاهرة، 1970.

41- فتحي إبراهيم ،معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للناشرين

المتحدين، ع1، تونس، 1988.

42- عبد الحميد عقار،،الرواية المغاربية، تحولات اللغة والخطاب، شركة النشر

والتوزيع، المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2000.

43- عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية، الشخصية منهج

مفتوح، أنشطة التعبير والبحث وتقديم العروض، دار الكتاب العربي، الجزائر، الجزء

الأول ، دط، 1999

44-لطيف زيتوني معجم مصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ناشرون، دار

النهار، للنشر، ط1، 2002،

45- محمد غنيمي هلال ،النقد الأدبي الحديث، ، دار الفكر، بيروت، القاهرة،  
1987، ص 256.

46- محمد بوعزة، نقلا عن روجرت هيكل، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم،  
قراءة الرواية، تر، صلاح رزق، دار الآداب، ط1، 1925، ص 231.

47- مصطفى فاسي ، حماش، جريدة،بناء الشخصية في حكاية عبديو والجمام  
والجبل مغاربة في السيميائيات، منشورات، الأوراس،2007

48-مسعد محمد علي ابراهيم الديب، القصة التاريخية الإسلامية في الأدب المصري  
الحديث ،الناشر :كلية اللغة العربية - بنين ( المنصورة )، 1984

49- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم/،الدار العربية للعلوم  
ناشرون ،منشورات الإختلاف ،مكتبة كل الكتب ، ط 01، ،2010

50-محمد تحريستي، في الرواية والقصة والمسرح (قراءة في المكونات الفنية  
والجمالية السردية دار النشر، حلب) الجزائر، 2007.

51- مجدي وهيب أكمل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،  
مكتبة لبنان بيروت، د ط، 2007.

52- محمد مصايف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1984.

53- محمد حسين هيكل، رواية زينب "مناظر وأخلاق ريفية بقلم فلاح مصري"، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1992.

54- محفوظ كحوال، المذاهب الأدبية "الكلاسيكية، الرومانسية، الواقعية، الرمزية" نوميديا للطباعة والنشر، قسنطينة، د ط، 2007.

55- محمد مندور، في الأدب والنقد، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، دط، دس.

56- محمد حسن عبد الله، الواقعية في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر، 1991.

57- محمد السرياني، الأدب ومذاهبه الكلاسيكية الإغريقية إلى الواقعية الاشتراكية، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1978.

58- محمد القاضي، الرواية والتاريخ، دراسات في التخيل المرجعي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.



59- محمد زكي العثماوي، أعلام الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية، دار المعرفة للطباعة، دط، 2000.

60- ابن المقفع ، كلية ودمنة،المطبعة الأميرية، القاهرة، 1937، ط.1

61- محمود أمين العالم ،تأملات في عالم نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط 01، 1970.

62-مصطفى لطفي المنفلوطي: النظرات، مؤسسة هنداوي ،2015.

63- محمود سلامة الهايشة ، فن الرواية العربية الحديثة السمات الأسلوبية والملاحم الفكرية دراسة في النقد العربي ، دار الإسلام للطباعة والنشر ، مصر ، ط 1 ، 2018 .

64- نبيلة إبراهيم ، فن القص في النظرية والتطبيق، سلسلة الدراسات النقدية "، مكتبة غريب، دار قباء للطباعة،الطبعة الأولى ،مجلد 01، 1995.

65-يحيى حقي ،فجر القصة المصرية مع ست دراسات أخرى عن نفس المرحلة الكتابات النقدية: 1. ج. 3 ، دار النشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع تم تأليفه 1959 ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1975.

66- يوسف بكار و خليل الشيخ، الأدب المقارن، الشركة الوطنية للتموين والتزويدات، مصر، د ط، 2008.

### المواقع الإلكترونية :

<sup>1</sup> جميل حمداوي، "روايات جورجى زيدان" شرح التاريخ والتشويق الفني. تم نشره

في موقع ديوان العرب تاريخ النشر الخميس ١ آذار (مارس) ٢٠٠٧، الرابط 01 :

<https://diwanalarab.com>

تاريخ الزيارة 2022/09/22، على الساعة 14:40

كما تم نشره في موقع دنيا الوطن : بتاريخ 2007/02/19، تم الإطلاع عليه

2022/09/22، على الساعة 14:45

الرابط 2 :

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2007/02/19/75627.html>

2- مارك لينز الجامعة الأمريكية: أعمال نجيب محفوظ ترجمت إلى 30 لغة،

موقع البيان دبي الحكومية مقال على الانترنت نشر بتاريخ 02 فبراير 2002، تم

الإطلاع عليه يوم 15

[https://alwatannews.net/Opinion/article/.](https://alwatannews.net/Opinion/article/)

3- أحمد حسن سامي، صحفى بوكالة أنباء الشرق الأوسط، القاهرة - وجهات

نظر رؤية تحليلية - طه حسين، تأثر بالثقافة الفرنسية وأثر فيها عبر ترجمة 11

كتابا له، تم نشره بتاريخ 2012/10/31 ،مقال على الانترنت اطلع عليه يوم:

20:05 الساعة ،2023/09/21

الرابط:

<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=31102>

012&id=150d1d20-9bec-4eaa-b2b9-0418318c2540

الرابط/2022/03، على الساعة 18:10 ،الرابط:

<https://www.albayan.ae/culture/2002-02-02-1.1293322>

4- مشروعات الترجمة في العالم العربي،مختارات من التراث الإسلامي الحديث

في القرنين 13 هـ و 14 هـ 19/م 20م ، أطلع عليه بتاريخ،تم الإطلاع عليه

يوم2022/06/14 على الساعة 20:50،على موقع

1- [www.ahlemwarda.ibdax.org](http://www.ahlemwarda.ibdax.org)

[https://bibalex.org/islamicthought/Home/StaticPage\\_Ar.aspx?](https://bibalex.org/islamicthought/Home/StaticPage_Ar.aspx?)

page=14

www.bibalesc.org

5- صفاء إبراهيم العلوي ، جماليات المكان في الرواية ، اطلع عليه يوم

2023/10/16 ، على الساعة 16:45 ، رابط :2

<http://centouryarabic.canalblog.com/archives/2012/10/31/25>

606257.html

6- عبد الله الخطيب، مدخل إلى الرواية التاريخية، موقع رابطة أدباء الشام

بتصرف: تم نشره بتاريخ 30 تشرين 01، 2004،

الرابط 01 <http://www.odabasham.net>:

تاريخ الزيارة 2022/05/13، على الساعة 06:25

[www.odabasham.com](http://www.odabasham.com)

7- مصطفى رجب، محطات في تاريخ الترجمة الفرنسية، مقال على الانترنت،

منتديات روسيا اليوم، اطلع عليه يوم: 2023/09/20 في ساعة 19:00 .

08- الموقع الالكتروني: <https://alyamamaa.com> - استتجت واقع المرأة

-تاريخ الزيارة 2022/04/12، على الساعة 18:40 .

فهرس الموضوعات :

- مدخل لأنواع القصص الأدبي القديم.....ص01
- نشأة الرواية العربية الحديثة:.....ص10
- الإرهاصات الأولى لنشأة الرواية "آراء ومواقف":.....ص13
- نشأة الرواية المغاربية:.....ص15
- أعلام الفن الروائي الحديث.....ص17
- الخصائص الفنية للرواية العربية الحديثة شكلا ومضمونا .....ص 27
- المضامين الفكرية في الرواية العربية الحديثة .....ص33

- البنية الفنية للرواية العربية الحديثة.....ص33
- اتجاهات الرواية العربية الحديثة.....ص50
- علاقة الرواية بالتاريخ.....ص57
- علاقة الرواية بالواقع والمجتمع.....ص65
- الرواية العربية والتلاقح الثقافي.....ص76
- تحليل رواية زينب لمحمد حسين هيكل وتحديد الأبعاد الجمالية ..ص86
- تحليل رواية صلاح الدين الأيوبي لجورجي زيدان.....ص96
- البنية السردية لرواية شجرة البؤس لطفه حسين.....ص103
- مكتبة البحث .....ص113